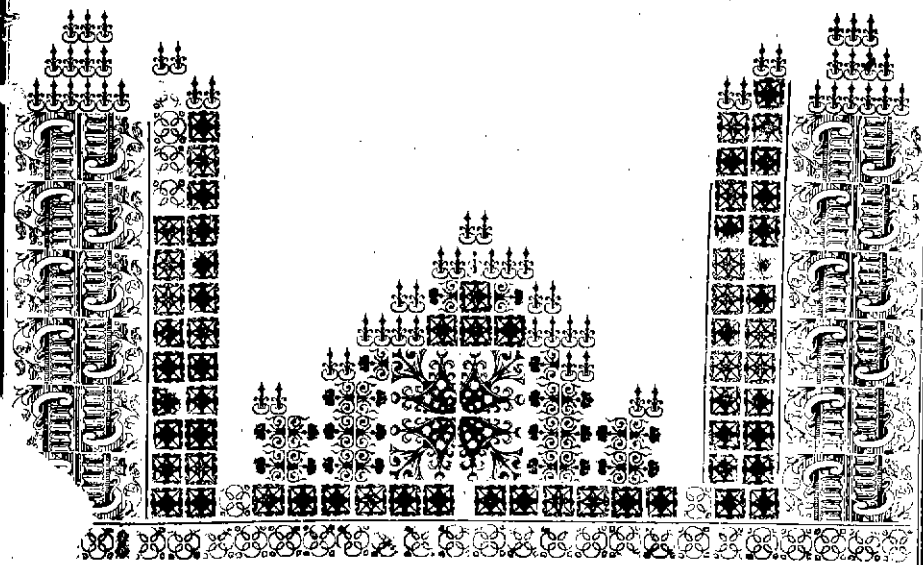


مجموع يشتمل
على حاشية العلامة
والعمدة الفهامة مولانا السيد
أحمد بن زبني دحلان المسماة بمنهل العطشان
على متن فتح الرحمن في التجويد وبلدها شرح الفاضل الشيخ محمد نووي
الجاوي المسمى بحلقة الصبيان على فتح الرحمن وبلده
فتح الاقفال بشرح تحفة الاطفال تأليف
الشيخ سليمان الجزوري نفعنا
الله بهم والمسلمين
آمين



حقوق الطبع محفوظة للمطبعة الميرية الكائنة بكة المحمية سنة ١٣٢٥ هجرية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم (قوله بتجويد القرآن العظيم) اعلم ان تجويد القرآن واجب على كل قارئ أراد أن يقرأ القرآن كما أنزل الله بالتغيير ومن قرأه بلا تجويد فهو مظنة لان يقع في تغيير شيء منه فيأثم ويدخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم رب قارئ للقرآن والقرآن يلعبه وقرآته بلا تجويد يصدق عليها ترك الترتيل وقد قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا قال الامام ابن الجزري

- والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم
- لان الله به الاله أنزلا * وهكذا منه الينا وصلا
- وهو أيضا حلية التلاوة * وزينة الاداء والقراءة
- وهو اعطاء الحروف حقها * من صفة لها ومستحقها
- ورذ كل واحد لا يصله * والله في نظيره كمشله
- مكتسبلا من غير ما تكلف * باللفظ والنطق بلا تعسف

ففي قوله وهو اعطاء الخ تعريف للتجويد وحاصله اعطاء الحروف ما تستحقه من الصفات كهمس وجهر وشدة ورخاوة حتى يرجع كل واحد لاصله من المخارج فاذا لفظ بحرف ثم لفظ بنظيره لا يخالفه بل يكون مثله في تريق أو تفخيم أو غير ذلك فتكون القراءة على نسبة واحدة من غير تكلف ولا تعسف * ولا بد قبل الشروع من معرفة مخارج الحروف وشيء من صفاتها لتم الفائدة فمخارج الحروف تقريبا سبعة عشر وعند التحقيق تحدد كل حرف له مخرج خاص باعتبار صفاته الخاصة ويحصر أنواع المخرج الحلق واللسان والشفة والهمزة الفم وإذا أردت أن تعرفي مخرج الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل واصغ

اليه في حيث انقطع الصوت كان يخرج منه وقدم ابن الجزري من المخارج الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم وهو يخرج منه الالف اللينة والياء والواو الساكنتان المجانس لهما حركة ما قبلهما بأن انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء نحو اضربوا واضربوا والالف اللينة كالف ضربا ووضعوا والتوصل الى النطق بالالف اللينة لام ألف فتقول لا ووضعوا والنطق باللام الساكنة همزة الوصل نحو القائم وهذه الثلاثة أعني الالف اللينة والواو والياء حروف مدولين وتنتهي الى هـ واء الفم وهو الصوت عند انتهائه قال ابن الجزري * فألف الجوف وأختها واهي * حروف مدلهواء تنتهي * ويخرج من الحلق حروف الحلق وهي ستة همزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء فالهمزة والهاء من أقصاه مما يلي الصدر والعين والحاء من وسطه والغين والحاء من أدناه قال ابن الجزري ثم لا تصح الحلق همز هاء * ثم لو سطره فعين حاء * أدناه غين خاؤها والقاف * وقوله والقاف متعلق بما بعده لانه بيان للمخارج اللسان وحروفه وحاصلها أن القاف يخرج من أقصى اللسان أي آخره مما يلي الحلق وما وقع من الحنك الاعلى والكاف من أقصى اللسان أسفل من يخرج القاف والجيـم والشين والياء من وسط اللسان مع ما يجاذبه من وسط الحنك الاعلى والضاد من طرف اللسان مستطيلة الى ما يلي الاضراس من الجهة اليسرى وهو الاكثر ويقل من يخرجها من الجهة اليمنى وكان عمر رضي الله عنه يخرجها منهما وبالجملة فالضاد أصعب الحروف وأشد ها على اللسان ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أنا أفصح من نطق بالضاد بيداني من قر يش أي الذين هم أصل العرب وهم أفصح من نطق بها فأنافصح العرب وخصها بالذكور لعمرها على غير العرب وقوله يدب معني من أجل وقيل بمعنى غير وأنه من تأكيد المدح بما يشبهه الذم كقوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * يهن فلول من قراع الكتائب

ويخرج من أول حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الاعلى اللام وتخرج النون من طرف اللسان تحت تخرج اللام قليلا وتخرج الراء يقارب يخرج النون وهو أدخل الى ظهر اللسان قليلا وتخرج الطاء والذال والياء من طرف اللسان وعليها الثنايا أي ما بينهنما مصعدا الى الحنك وتخرج حروف الصغير وهي الصاد والزاي والسين من طرف اللسان ومن بين الثنايا وتخرج الطاء والذال والياء من طرف اللسان والثنايا العليا والحروف التي هي يخرج اللسان ثمانية عشر القاف والكاف والجيـم والشين والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والذال والياء والصاد والزاي والسين والطاء والذال والياء

والذال والياء قال ابن الجزري بعد قوله والقاف كما تقدم

أقصى اللسان فوق ثم الكاف * أسفل والوسط فجيـم الشين يا * والضاد من حافته اذوليا لاضراس أمن يسر أو يمناها * واللام أدناها لنتهاها

يعني أن اول يخرج اللام منتهى يخرج الضاد

والنون من طرفه تحت اجعلوا • وإرايدانيها لظهر أدخل

أي أدخل الى ظهر اللسان

والطاء والذال وتامنه ومن • عليا الثنايا والصغير مستكن

منه ومن فوق الثنايا السفلى • والطاء والذال وثالثا العليا

من طرفها ومن بطن الشفة • فقوله ومن بطن الشفة بيان لمخارج الشدتين وحرورهما

الفاء والواو والياء والميم فالفاء من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا والواو والياء والميم من بين الشفتين قال ابن الجزرى بعد قوله ومن بطن الشفة

فالفا مع اطراف الثنايا المشرفة * للشفتين الواو والياء * وغنة مخزجها الخيشوم وهذا مخزج للغة زاده ابن الجزرى على مخارج الحروف والغنة صوت أغن لاعل للسان فيه ومخزجها الخيشوم وهو أقصى الأنف هذا حاصل مخارج الحروف ثم للحروف صفات وكيفيات تتميز بها فمنها المهموسة أى الحفية في جريان النفس معها مجتمعا قول ابن الجزرى

* مهموسها فتحه شخص سكت * وما عداها يسمى بجهورا ومنها الشديد لجمعها قوله شديدها لفظ أجد قط بكت * ويقابلها الرخوة بعد اخراج المتوسطة المذكورة في قوله * وبين رخو والشديد لن عمر * ومنها حروف الاستعلاء ويقال لها الحروف المستعلية المذكورة في قوله * وسبع علو خص ضغط قط حصر * أى حصر السبعة المنسوبة الى العلو حروف خص ضغط قط ويقابلها حروف الاستفال ومنها الحروف المطبقة المذكورة في قوله * وصاد ضاد طاء مطبقة * أى لانطباق طائفة من اللسان بها على الحنك عند النطق بها ويقابلها المنفتحة ومنها الحروف المذلفة لخروجها من ذلق اللسان أو من ذلق الشفة أى طرفيهما

وهى المذكورة في قوله * وفر من لب الحروف المذلفة * ويقابلها المصمتة ومنها حروف الصفير وهى المذكورة في قوله * صفيرها صاد وزاى سين * ومنها حروف الفلقلة وهى المذكورة في قوله * قفلة قط جدو اللين * واو وياه سكتنا وانفتحنا * قبلهما والانحراف صححا *

في اللام والراء تكرر جعل * وللتفشى الشين ضادا استطل

وقوله والانحراف الخ مع قوله واللين الخ يعنى به ان الياء والواو اذا سكتا وانفتح ما قبلهما كخوف وبين يسميان حرفين والانحراف بمعنى الميل صحح القراء ثبوته في اللام والراء لانحرافهما لطرف اللسان مع ثبوت التكرير في الراء لارتعاد اللسان عند التلغظه والتفشى ثابت للشين وهو الاتساع وانتشار الهواء في الفم وفي الضاد استطالة لانها تمتد حتى تصل بمخزج اللام هذا حاصل شرح صفات الحروف وقد أشار اليها ابن الجزرى اولا بجملا بقوله

مهموسها فتحه شخص سكت * شديدها لفظ اجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر * وسبع علو خص ضغط قط حصر
وصاد ضاد طاء مطبقة * وفر من لب الحروف المذلفة
صفيرها صاد وزاى سين * قفلة قط جدو اللين
واو وياه سكتنا وانفتحنا * قبلهما والانحراف صححا
في اللام والراء تكرر جعل * وللتفشى الشين ضادا استطل

انتهى واعلم ان هذه الايات انما ذكرتها لاجل ان تحصل الرغبة في حفظ الجزرية والاعتناء بها ومطالعة شروحها ليحصل كمال التمكن والمعرفة بعلم التجويد والله الموفق (قوله في الاظهار) هو انفصال يتبعه الحرفان ﴿ قوله اعلم ان النون الخ ﴾ قال ابن الجزرى مينا أحكام النون والنون اجمالا ثم فصلها فقال

وحكم تنوين ونون يلقى * اظهارا دغام وقلب اخفا

وفصلها بقوله فعند حرف الخ أظهر الخ وتقدمت اشارته لحروف الخلق في قوله
ثم لاقصى الخلق همز هاء * ثم لوسطه فعين حاء
أدناه عين خاؤها وأشار الامام الشاطبي الى حكم الاظهار عند حروف الخلق مع الاشارة
الى الحروف في أوائل الكلمات بقوله

وعند حروف الخلق للكل اظهرا * ألا هاج حكم عم خاليه غفلا

(قوله من آمن الى آخر الامثلة) ذكر ثمانية عشر مثالا منها اثناعشر للنون الساكنة مع حروف
الخلق ستة لما اذا كانت مع حروف الخلق من كلمة واحدة وستة لما اذا كانت معده من كلمتين والستة
الباقية أمثلة التنوين مع حروف الخلق ولا يكون مع حرف الخلق الا من كلمتين (قوله في
الاخفاء) حقيقة الاخفاء أن تذهب ذات النون من اللفظ مع بقاء صفة الغنة وهذا هو مراد
بعضهم بقوله هو اخفاء ذات الحرف أي النون لا اخفاء الحركة وعبر بعضهم عن الاخفاء بقوله
هو النطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف وبقائه في الاخفاء
الادغام بأنه حالة بين الاظهار والادغام وبأنه اخفاء الحرف عند غيره لافي غيره بخلاف الادغام فيهما
(قوله وهي التاء الخ) جملة الحروف التي تخفى النون الساكنة والتنوين عندها خمسة عشر
حرفا أشار اليها ابن الجزرى بعد ذكر الاظهار والادغام بغنة وبلا غنة والاقلاب
بقوله لا خفا لدى باقي الحروف أخذا * (قوله مثاله لن تالوا الخ) ذكر ثلاثين مثالا منها
خمس عشرة للتنوين مع أحد الخمسة عشر حرفا ومنها خمسة عشر للنون الساكنة اذا
كانت مع أحد الخمسة عشر حرفا من كلمتين لكن يبدال مثال النون والزاي وهو ينزل بنحو
فان زلتم لان نون وزاي ينزل من كلمة واحدة فلعله ذكره ليشير لامثلة ما اذا كان الحرفان
من كلمة واحدة وبقي عليه خمسة عشر مثالا اذا كانا من كلمة واحدة وهي هذه كنتم
مشورا نجيكم عندكم لتسذر مزلين مانسح وينشر رحمته ينصر كم منصود وما ينطق انظر
ينفق ينقلب أنكلا فجملة أمثلة الاخفاء حيث خمسة وأربعون مثالا (قوله في الاقلاب)
هو قلب النون الساكنة والتنوين مما بغنة عند وجود الباء نحو أنبئهم وان بورك وعليهم
بذات الصدور لغير الاتيان بالغنة ثم اطباق الشفتين مع الاظهار ولاختلاف المخرج وقلة
التناسب مع الادغام فتعين الاخفاء بقلبيهما مما لمشاركتها الباء مخزجا والتنوين غنة والى
ذلك اشار ابن الجزرى بقوله

والقلب عند الباغنة كذاه لا خفا لدى باقي الحروف أخذا

وقال ابن مالك في الخلاصة

وقبل بالقلب مما النون اذا * كان مسكنا كن بت انبذا

(قوله يجوز اخفاؤها واظهارها) ما ذكره من التخيير ضعيف والمختار عند المحققين الاخفاء
فقط ولا يجوز غيره قال ابن الجزرى

وأظهر الغنة من نون ومن * ميم اذا ما شدا واخفين

للميم ان تسكن بغنة لدى * باء على المختار من اهل الادا

قال شيخ الاسلام نحو ومن يعتصم بالله وقيل باظهارها وقيل بادغامها وقال أيضا الغنة صفة لازمة

للنون والميم متحرك كتين أو ساكتين ظاهرتين أو مدغمتين أو مخففتين وهى فى الساكن أ كمل
منها فى المتحرك وفى الخفى أ كمل منها فى المظهر وفى المدغم أ كمل منها فى المخفى وذلك نحو الجنة
والناس ومن نذير وتمولسا ومالهم من الله * قوله لزم الادغام * هذا داخل تحت قول ابن
الجزرى وأظهر الغنة الخ (قوله أظهرت الخ) قال ابن الجزرى

وأظهرها عند باقى الاحرف * واحذر لدى واوفا ان تخفى

فقوله عند باقى الاحرف نحو أنعمت وتمسون وذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم (قوله خصوصا
الخ) أى لا تتحداها بالواو مخرجا وقربها من الفاء فيظن انها تخفى عندهما (قوله فى الياء الخ) قال
ابن الجزرى * وأدغم فى غنة فى يؤمن * أى فى حروف يؤمن ووجه الادغام فى النون التماثل وفى الميم
التجانس فى الغنة والجهرو الانفتاح والاستفقال وبعض الشدة وفى الياء والواو التجانس فى الانفتاح
والاستفقال والجهر (قوله الا فى نحو صنوان الخ) أى الا أن يكون الحرفان بكلمة واحدة فلا
ادغام * لا يقول ابن الجزرى * الابكلمة كدنيا عنونوا * أى لفظ عنونوا فلا ادغام لثلا
يلتبس بالمضاعف (قوله وتجب الغنة فى النون والميم الخ) قال ابن الجزرى * وأظهر الغنة
من نون ومن * ميم اذا ما شددت الكسر (قوله وما أشبه ذلك) نحو ثم ومن نذير ولما ومالهم
من الله (قوله فى الادغام بغير غنة) قال ابن الجزرى * وأدغم فى اللام والراء الغنة لازم *
فقوله وأدغم حذف مفعوله لتقدم ما يدل عليه اى وأدغم النون والنونين فالادغام لتقارب
المخرجين أو اتحادهما وكونه لا يغنة مبالغة فى التخفيف فى بقائها ثقل (قوله فى ادغام المثلين)
الادغام فى اللغة ادخال الشئ فى الشئ وفى الاصطلاح ادخال حرف ساكن بحرف متحرك
بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عند ارتقاعه وهو بوزن حرفين (قوله كل حرف)
قال ابن الجزرى

واولى مثل و جنس ان سكن * ادغم كقل رب وبل لا و ابن

فقوله قل رب مثال للمتجانسين وبل لا مثال للمتماثلين وقوله و ابن متعلق بما تاتى (قوله الا
فى مثل الخ) اى علة يقول ابن الجزرى بعد قوله و ابن

فى يوم مع قالو اوهم وقل نعم * سحبه لا تزغ قلوب فالتقم

اى واللام فى قل نعم وان اجتمع فيه متقاربان او متجانسان لانه يستوحش ادغام اللام فى النون
عند الجمهور واما ادغام الكسائى اللام فى النون فى نحو هل نبتكم وبل تنبع من تفرداته وقوله
سحبه اى فانه لا يجوز ادغام الحاء فى الهاء اذ لا يدغم حرف حلقى فى مثله اذا كان داخل منه
والهاء ادخل من الحاء ومثله العين والقاف فى لا تزغ قلوبنا وقوله فالتقم اى فلا تدغم اللام فى
الهاء لتباين مخرج اللام والهاء فيجب تبين اللام (قوله تدغم التاء فى الطاء) اى لا تتفاهما مخرجا
وان اختلفا صفة اذ كل منهما من طرف اللسان وما بين اصول الشايبا العليا قال ابن الجزرى والطاء
والدال وتامته ومن عليا الشايبا وكذا يقال فى الدال والتاء (قوله والذال فى الطاء) اى
لا تتفاهما مخرجا وان اختلفا صفة اذ كل منهما من طرف اللسان وما بين الشايبا كما تقدم فى قوله
والطاء والذال وثال العليا من طرفهما وكذا يقال فى الذال (قوله مثل قل رب) اى لا تتفاهما مخرجا
اولتقاربهما فى المخرج كما تقدم فى قول ابن الجزرى

* والسلام أدناها لمنهاتها . والنون من طرفه تحت اجعلوا * والرايدانها لظهر أدخل
 ﴿ قوله ندغم الباء في الميم ﴾ أي لتقاربهما قال ابن الجزري * للشفتين الواو باء ميم * (قوله وترقق
 اذا كانت مكسورة وقد أشار ابن الجزري الى أحكام الراء بقوله

ورقق الراء اذا ما كسرت * كذلك بعد الكسر حيث سكنت
 ان لم تكن من قبل حرف استعلاء * أو كانت الكسرة ليست أصلا
 والخلف في فرق لكسر يوجد * وأخف تكسيرا اذا تشدد

الواقع في القرآن من حروف الاستعلاء بعد الراء ثلاثة أحرف القاف والطاء والصاد نحو
 فرقة وقر طاس ولبالمرصاد ومثله ارساد فان كسر حرف الاستعلاء ففيه التزيق والتفخيم
 نحو فرق كالطود فتفخيم لحرف الاستعلاء وترقق للكسر وأشار للوجهين المصنف بقوله
 الآتي واختلفوا في راء فرق ويجب اخفاه تكسيرا والراء المشددة لانه متى أظهره فقد
 جعل المشددة حروفا (قوله سواء كانت الكسرة عارضة) أي نحو ولمن ارتضى (قوله
 حروف الاستعلاء الخ) ويجب تفخيم حروف الاستعلاء عند النطق بها أيضا وجدت خصوصا
 حرف الاطباق منها قال ابن الجزري

وحرف الاستعلاء فخم واخصا * لا طباق أقوى نحو قال والعصا

(قوله ان كان ما قبلها مفتوحا أو مضموما) أي لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ الله
 قال ابن الجزري

وفخم اللام من اسم الله * عن فتح أو ضم كعبد الله

وأما اذا وقعت بعد كسرة ولو عارضة أو منفصلة فانها ترقق نحو لله وأنى الله شك فلا يضر الفصل بياء
 في والعارضة نحو قل لله (قوله يصلون) أي يشعرون الهاء حتى تولد منها واو أو ياء (قوله
 حروف القلقلة) ويقال القلقلة سميت بها لانها تنقلقل أو تتقلقل عند خروجها حتى يسمع
 للحروف منها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون غيرها
 من الحروف قال ابن الجزري

ويبين مقلقلان سكتا * وان يكن في الوقف كان أيينا

(قوله فان كان حرف المدع همزة في كلمة الخ) قال ابن الجزري في بيان المد وأحكامه

والمد لازم وواجب أي * وجائز وهو وقصر ثبنا

فلازم ان جاء بعد حرف مد * ساكن خالين وبالطول يمد

وواجب ان جاء قبل همزة * متصلا ان جمعا بكلمة

وحاصل ذلك تقسيم المد الى لازم وواجب وجائز وضابط اللازم ان يجيء بعد حرف المد ساكن
 في حال الوصل والوقف نحو آلان وبالطول زيادة على المد الطبيعي بمد بقدر الفين فيكون
 بقدر ثلاث ألفات ثم ان اللازم قسمان لازم كلي نحو دابة وآل الذكرين ولازم حرفي نحو وق
 وص ثم ان المد المتصل له محل اتفاق وهو اتفاق القراء على اعتبار زيادة المد على المد الطبيعي
 ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة فالمد المتصل عند أبي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف
 ونصف وعند عاصم مقدار ألفين ونصف وعند ورش وحمة مقدار ثلاث ألفات وعند ابن

عامر والكسائي مقدار ألفين وكله تقريب ولا يضبط الا بالمشافهة والادمان والمدالجائر أشار
اليه ابن الجزري بقوله

وجائر اذا أتى منفصلا * أوعرض السكون وقفا مسجلا

وتفاوت الماديين في الزيادة كتفاوتهم فيما في المدا المتصل والحاصل أن المد قسمان أصلي وهو
المد الطبيعي الذي لا يقوم الحرف الابيه ولا يتوقف على سبب نحو والذين آمنوا وعقبي وفرعي
وهو الذي تنكلم عليه الناظم وسببه همزة أو سكون قال ابن الجزري حرف المد مع همزة
اذا كانا من كلمة لم أقف على أحد يجيز فيه الاقتصار على المد الطبيعي بل لابد من الزيادة عليه
وان اختلفوا في قدرها بخلاف ما اذا كانا من كلمتين وهذا معنى قولهم في الاول انه واجب
وفي الثاني انه جائز وقد نظم بعضهم مراتب اختلاف القراء في المد فقال

قد اتفقوا في مد متصل ولكن اختلفوا في مده حين طولا
ففي ألف والنصف قالون مده * مع ابن كثير وهكذا ولد العلاء
وبالألفين الشام ثم عليهم * وقدرهما والنصف عاصمهم تلا
وحمزة مع ورش بقدر ثلاثة * ومنفصل فيه خلاف تأصلا
فأبانه من غير خلف لورشهم * وكوفي وشام فاحند ومنذلا
وبالعكس عن مكى وسوس وقائل * بأبانه والنفي قالون في الملا
ودور وقدر المد فيه مثبت * له مثل ما عنهم يحصل خلا

(قوله واذا قبضت) أي حروف المد وقوله عنده لزوما أي بقدر ثلاث الفات (قوله
فيحوز فيه الطول الح) الطول مد الحرف إلى ثلاث الفات والوسط مده بين
الطول والقصر والقصر مده بقدر المد الطبيعي وهو ألف واحدة فالمد الطبيعي وهو
الذي لا ينك الممدود عنه وذلك بقدر رفع اصبع ووضع (قوله وبدل مثل آدم) سمي
بذلك لانه بدل همزة الكائنة من اصل الكلمة إذ اصله ادم بـهمزتين فأبدت الثانية مده
(قوله وتمكين الح) سمي بذلك لانه يمكن الكلمة عند الاضطراب نحو أولئك (قوله في
الوقف) الوقف في اللغة الكف واصطلاحا قطع الصوت آخر الكلمة زمانا وهو من
اهم ما يجب تعلمه فان من قام معرفة القرآن معرفة بحال الوقف والابتداء فقد روى البيهقي
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان السورة كانت تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم فتعلم
حلالها وحرامها وما ينبتني أن يوقف عنده منها كما تعلمون أتم اليوم القرآن وعن علي
كرم الله وجهه في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف
قال النحاس في حديث ابن عمر دلالة على أنهم كانوا يتعلمون الوقف كما تعلمون القرآن
حتى قال بعضهم ان بعرفته يظهر مذهب أهل السنة من مذهب المعتزلة كالوقوف على
قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار فالوقف على يختار هو مذهب أهل السنة لئني
اختيار الخلق مع اختيار الحق فليس لاحد ان يختار بل الخيرة لله تعالى وقال الانباري
من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء وباب الوقف عظيم القدر جليل الخطر
لا يتأتى لاحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الادلة الشرعية الا بمعرفة الفواصل قال

وحدث علي وابن عمر السابقين أدل دليل على وجوبه وقال ابن مجاهد لا يقوم بشأن
 الوقوف الا عالم نحوي عالم بالقراآت عالم بالتفسير والقصص وتخليص بعضها من بعض
 عالم باللغات التي نزل بها القرآن ولذلك كان السلف لا يأذنون بالتعليم لاحد من قرأ عليهم
 حتى يعرف محال الوقوف بعد تعلمه القرآن عندهم بالتجويد وقد كفر بعضهم من وقف
 على نحو قوله تعالى الذين قالوا اثم يبتدى بقوله ان الله فقير أو ان الله هو المسيح أو ان الله ثلاثه
 وكذا من وقف على نحو قوله تعالى وقالت اليهود اثم يبتدى ويقول عزير ابن الله أو قالت النصارى
 اثم يبتدى بقوله المسيح ابن الله أو وقالت اليهود اثم يبتدى ويقول يدا الله مغلوله ونحو قول للمصلين
 ونحو لا تقربوا الصلاة ونحو ما اثم بصرخي اثم يبتدى بقوله اني كفرت ونحو ما من الله ونحو بحر جون
 الرسول اثم يبتدى بقوله واياكم ان تؤمنوا والمحققون على ان هذه المواضع لا يطلق القول فيها بالكثير
 ولا بالحرمة بل يقال ان الوقوف عليها لا يخلو اما ان يكون مضطرا أو متعمدا فان وقف
 مضطرا او ابتداء ما بعده غير متجانف لاثم ولا معتقدا معناه لم يكن عليه وزر وان عرف المعنى لان نيته
 الحكاية عن قال وهو غير معتقد لعناه وكذا الوجه لمعناه ولا خلاف بين العلماء انه لا يحكم بكفره
 من غير تعمد واعتقاد لعناه واما الاعتقاد لعناه فانه يكفر مطلقا ووقفام لا قاله ووقف
 والوصل في المعتقد سواء فالمدار في ذلك على القصد وعدمه وعلى هذا يحمل كلام من
 اطلق وهذا كله اذا وقف مضطرا واما الوقوف متعمدا فان لم يعتقد ذلك المعنى لم يكفر
 ايضا لكنه من غير ضرورة يحرم عليه ما فيه من الابهام فان اعتقد ذلك المعنى كفر
 والوقف على الوقوف المنهى عنها يدخل في عدم قوله صلى الله عليه وسلم رب قارئ
 للقرآن والقرآن يائنه ومن المواضع المنهى عنها قوله تعالى اني اله ونحو قوله غرابا
 ونحن عصبة وكذا فلما أضاعت ماحوله اثم يبتدى بقوله ذهب الله ويجري هذا التفصيل
 في وصل بعض الكلمات فانه قد يكون فيها ابهام فلا يحرم أولا يكفر الا عند اعتقاد ذلك
 المعنى مثل انما يستجيب الذين يسمعون والموتى فان أسلوا فقد اهتدوا وان تولوا فن تبعى
 فانه منى ومن عصاني أصحاب النار الذين يحملون العرش وعلوا الصالحات لهم اجر
 عظيم الذين كفروا وغير ذلك مما يوهم (قوله تام الخ) هذا التقسيم الى ثمانية اصطلح
 لبعضهم وبعضهم جملة ثلاثة فقط تام وحسن وقبيح وبعضهم جملة أربعة تام مختار
 وكافي جائز وحسن مفهوم وقبيح متروك وبعضهم جملة خمسة لازم ومطلق وجائز ومجوز
 لوجه ومرخص ضرورية وقيل غير ذلك وكلها اصطلاحات لامشاحة فيها والعمدة على
 معرفة التام والحسن والكافي والقبيح وحاصل معنى التام ان يتم به معنى الكلام ولا يكون
 له تعلق بما قبله اى ما بعد الوقوف ليس له تعلق بما قبله وعبر بعضهم عن هذا بقوله ان لا يتصل
 ما بعد الوقوف بما قبله لالفاظ ولا معنى فيتم الكلام عنده ويحسن الوقوف عليه
 وابتداء بعده نحو وأولئك هم المفلحون وياك نستعين واكثر ما يوجد في فواصل الآتى
 وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة نحو وجعلوا اعزة أهلها أذلة والفاصلة وكذلك يفعلون
 وقد يوجد بعد انقضاءها نحو وانكم لترون عليهم مصحين وبالليل فان قوله مصحين هو الفاصلة

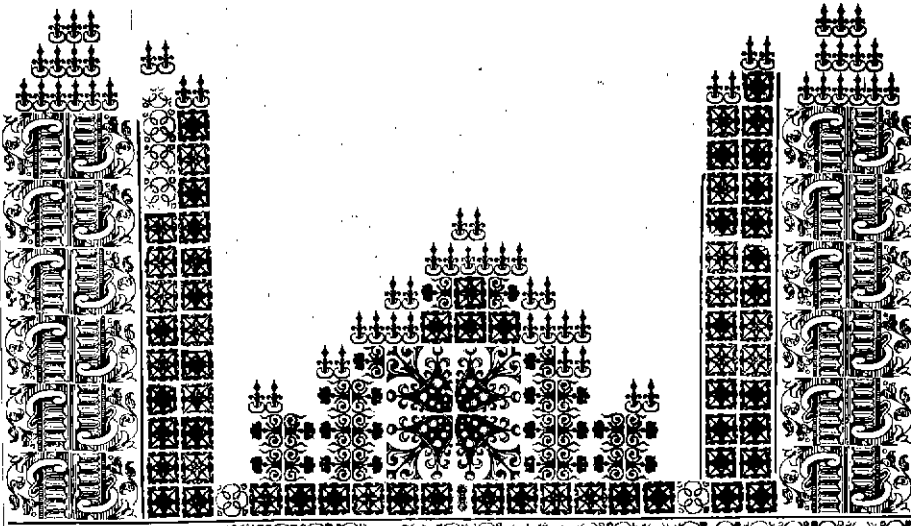
وتام الكلام انما يحصل بقوله وبالليل لانه معطوف في المعنى على قوله مصحين اى بالصبح والليل وكذا عليهما يتكثرون وزخرفا فان الفاصلة يتكثرون وتام الكلام قوله وزخرفا لانه معطوف على قوله سقفا وقد يكون الوقف تاما على بعض التفسير والاعراب غير تام على بعض آخر نحو قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله هو تام ان كان والراسخون مبتدأ خبره يقولون وغير تام ان كان معطوفا على الجلالة ومثل هذا في القرآن كثير (قوله وليس الخ) يعنى ان ما بعد الوقف ليس له تعلق بما قبله لالفاظا ولا معنى (قوله والحسين الخ) وعرفه بعضهم بقوله ما لا يتصل بما بعده بما قبله لفظا ويتصل به معنى ويحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده الا ان كان رأس آية وقيل قد يكون فيه تعلق لفظي الا انه غير قوى بدليل انهم جعلوا الوقف على الحمد لله حسنا لانه في نفسه حسن مفيد يحسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي لانه نمت وقد يحسن الابتداء بما بعده ولا يقبح مثل رب العالمين فانه لكونه رأس آية يحسن الوقف عليه ويصح الابتداء بما بعده فعلم ان الوقف الحسن قسمان قسم يحسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده وهو ما اذا لم يكن تاما فاصلة وقسم يحسن الوقف عليه ولا يقبح الابتداء بما بعده وهو ما اذا كان تاما فاصلة نحو رب العالمين لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤس الآي كافي حديث ام سلمة رضی الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع فراء به يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وهذا اصل معتد في الوقف على رؤس الآي وان كان ما بعد كل مرتبة بما قبله ارتباطا معنويا ويجوز الابتداء بما بعده لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اعنى حسن الوقف على رؤس الآي التي لها تعلق بما بعدها في خصوص ما ورد عن بعضهم انما يستحسن الوقف على رؤس الآي التي لها تعلق بما بعدها في خصوص ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم امان في غير الوارد فلا يستحسن الا اذا تم المعنى ولم يكن ما بعده متعلقا به بخلاف غيره وذلك كثير مثل وانكم لتمرون عليهم مصحين وعليها تكون لعالمكم تفكرون بدون الايات بقوله في الدنيا والآخرة فويل للمصلين فلا يستحسن الوقف على ذلك وأمثاله الا ان ثبت وروده وهذا تفصيل حسن (قوله مثل الحمد لله) في بعض النسخ الحمد لله رب العالمين وكل منهما صحيح فالوقف عليه يسمى حسنا الا ان الحمد لله لا يحسن الابتداء بما بعده بخلاف رب العالمين لكونه فاصلة قال شيخ الاسلام الوقف على الحمد لله حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده لكونه تابعا لما قبله اى وليس رأس آية بخلاف رب العالمين فانه وان تعلق به ما بعده فهو رأس آية (قوله والكافي الخ) هو ما يتصل بما بعده بما قبله في المعنى دون اللفظ لكنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولو لم يتم الكلام في المعنى سواء كان رأس آية ام لا فالفرق بينه وبين الحسن ان هذا يحسن الابتداء بما بعده ولو لم يكن رأس آية بخلاف الحسن وهذا لا يتعلق بما قبله في اللفظ وان تعلق في المعنى بخلاف الحسن فانه قد يكون فيه تعلق لفظي غير قوى كما تقدم والمراد بالتعلق المعنوي ان تعلق التأخر بالتقدم من حيث المعنى لا الاعراب كبيان حال المؤمنين في سورة البقرة فانه لا يتم الا عند قوله المفلحون وبيان الكافرين في سورة البقرة ايضا فانه لا يتم الا عند قوله ولهم عذاب عظيم واستدل بعضهم لصحة الوقف الكافي وان تعلق بما بعده بما قبله بحسب

ثم يب عليكم ثم يتدعى بقوله اليوم يغفر الله لكم فان الوقف على قوله عليكم مبين أن الظرف ليس متعلقا باسم لانه اسم مفرد مبني على الفتح ولولتعلق به لسكان شيها بالمضاف يجب نصبه وتسويته والواقع خلافه (قوله والقبج الخ) حرفه بعضهم بقوله ماشد تعلقه بما قبله لفظا ومعنى وبعضه أقبج من بعض مثل ان الله لا يستحي فويل للمصلين وتقدم جملة من امثاله وبعضه يكون كفرا عند اعتقاد معناه ومن القبج الوقف على المضاف نحو فسبح بحمد ٧ والرافع دون المرفوع نحو وكان الله والناصب دون المنصوب نحو وكان الله شاكر اعليما والوقف على انه من قوله تعالى انه كان عباده خيرا وقس على ذلك (قوله الملك يومئذ) أي في سورة الحج في قوله تعالى الملك يومئذ يحكم بينهم ﴿ خاتمة نسأل الله حسنها ﴾ ينبغي للقارى أن تعلم وقف جبريل عليه السلام فانه كان يقف في سورة آل عمران عند قوله تعالى قبل صدق الله ثم يتدعى فأتبعوا ملة ابراهيم حنيفا والنبي صلى الله عليه وسلم يتبعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقف في سورة البقرة وفي سورة المسائدة عند قوله تعالى فاستبقوا الخيرات وكان يقف على قوله تعالى سبحانك ما يكون أن أقول ما ليس لي بحق وكان يقف على قوله تعالى قل هذه سبيلي أدعوا الى الله ثم يتدعى على بصيرة أنا ومن اتبعني وكان يقف على قوله تعالى والانعام خلقها ثم يتدعى لكم فيها دفء استجابوا لرهبهم الحسنى وكان يقف على قوله تعالى والانعام خلقها ثم يتدعى لكم فيها دفء وكان يقف على قوله أفمن كان مؤمنا لمن كان فاسقا ثم يتدعى لا يستوون وكان يقف على ثم أدبر بسعى فحشر ثم يتدعى فنادى فقال أنا ربكم الاعلى وكان يقف على ليلة القدر خير من ألف شهر ثم يتدعى تنزل الملائكة فكان صلى الله عليه وسلم تعبد الوقف على تلك الوقوف وغالبها ليس رأس آية وما ذلك الا لعل لدى علمه من علمه وجهله من جهله فاتباعه سنة في جميع أقواله وافعاله والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٧ قوله والرافع دون المرفوع نحو وكان الله والناصب دون المنصوب نحو وكان الله شاكر اعليما هكذا في النسخة التي بأيدينا لکن المناسب لما قبله الاقتصار على وكان في الاوول وعلى وكان الله في الثاني فليحذر اه محمده

تم منهل العطشان وولييه حلية الصبيان شرح فتح الرحمن
للفاضل الشيخ محمد نووى الجاوى

كتاب حلية الصبيان شرح فتح الرحمن في تجويد
القرآن للعالم الفاضل والورع الكامل
الشيخ محمد نوري الجاوي نفع
الله تعالى به المسلمين آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علم الانسان البيان . أحمده سبحانه وتعالى حمدا يدافع به عني وعن أحبائي العصيان *
(وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبوء صاحبها غرف الجنان * (وأشهد)
أن سيدنا محمد عبده ورسوله الذي هو من خلاصة عدنان والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل
عليه الفرقان * وفيه قوله تعالى ورتل القرآن . وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين بدوام
سكان الجنان * (أما بعد) فيقول أسير ذنبه وفقير عفوره بمحمد نووي * من عليه جبل الغفلات
ملتوى بصره الله تعالى عيوب نفسه * وجعل يومه خيرا من أمسه * وأعانته على ما يرضاه حتى
يدخل في ربه * هذا شرح مبارك ان شاء الله تعالى على الرسالة المسماة بفتح الرحمن في تجويد
القرآن ولا يدرى اسم صاحبها لكن قد كتبت عليها العلامة السيد أحمد حاشية سماة بمنهل العطشان
وبنها اهل مكة من الطلبة والصبيان أخذته من الدقائق المحكمة لشيخ الاسلام زكريا الانصاري
ومن فتح الاقفال للشيخ سليمان الجزوري ومن المواهب المسكية للشيخ أحمد العفيف بن أحمد الدهان
ومن منهل العطشان للسيد أحمد بن السيد زيني رحلان ومن غيرها مما فتح على به الفتح المنان
فما وجد في هذا الكتاب من صواب فهو من فيض هؤلاء العلماء الاعلام وما وجد من خطأ فهو
من نفسي بركة الاقلام (وسميته حلية الصبيان) أسأل الله الوهاب اخلاص الجنان وعموم النفع
به للقاصي والدان من الطلبة وجميع الخلان بجاه سيدنا محمد الذي قال الله تعالى في حقه
وانك لعلى خلق عظيم انه تعالى مجيب كريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال المصنف
رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) اذا قرأت البسملة فرقت الباء من بسم الله وكذلك
السين مع الصغير ورقق اللام من بسم الله وفتح الراء من الرحمن الرحيم مع حذف همزة
الوصل واحفظ على اخفاء تكرير الراء وعلى تشديده مع همس الحاء وان وصلت البسملة

بأول الفاتحة فاحذف همزة الحمد ومد اللام التي قبلها الجلالة الشريفة من بسم الله ومد
 الميم التي قبل النون من الرحمن ومد الحاء من الرحيم بالمد الطبيعي الذي لا يمكن النطق بالحرف
 الابيه من غير زيادة عليه (الحمد لله) أي الثناء الحسن ثابت بالاختصاص له لا يشركه فيه غيره
 (رب العالمين) أي مالك الخلق وخالقه من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم
 (والصلاة) أي الرحمة المقرونة بالتعظيم (والسلام) أي التحية العظمى (على سيدنا)
 أي معشر الخلق (محمد) الذي بحمده أهل السموات وأهل الارض (وعلى آله) هم السديين
 آمنوا به صلى الله عليه وسلم (وصحبه) والصحابي كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم في
 الارض بعد النبوة وفي حياته صلى الله عليه وسلم ولو لحظة ودخل في الصحابي عيسى عليه
 السلام لانه اجتمع به صلى الله عليه وسلم في المظاني وأخذ عنه شريعته كذا قاله عطية أوفى
 بيت المقدس وكذا الحضرة عليه السلام وكذا الياس عليه السلام لانه اجتمع به صلى الله
 عليه وسلم في مدائن صالح عليه السلام حتى أكل معه صلى الله عليه وسلم رمانا وغيره (أجمعين)
 تأكيديا له وصحبه (وبعد) أي بعد ما تقدم من حمد الله الاتم والصلاة والسلام على نبيه
 الاعظم (فهذه) أي المستحضرة في الذهن (رسالة) أي كتاب صغير جدا (تتعلق بتجويد
 القرآن العظيم) اعلم أن معرفة أحكام التجويد فرض كفاية والعمل به فرض عين وان
 كانت القراءة سنة فيجب على كل مكلف أراد ان يقرأ القرآن تجويد والاخذ من أفواه
 المشايخ العارفين بذلك والتجويد هو اعطاء الحروف ما تستحقه من الصفات ورد كل واحد
 من الحروف لمخرجه فاذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل
 واصغ اليه فيميت انقطع الصوت كان مخرجه فالخرج المحقق هو الذي انقطع الصوت فيه
 وأما الحروف المدية فلما كان انقطاع الصوت على مقدار ألف في الجوف المفروض لها
 باختيار الناطق وارادته ولم يكن لها مخرج محقق ينقطع الصوت فيه قدروا لها الجوف
 مخرجا فلذلك كان مخرجها مقدر لا محققا * ثم اعلم أن صفات الحروف تنقسم قسمين
 (القسم الاول) صفة لازمة وهي تسع عشرة صفة (الاولى) الهمس وهو كناية
 عن جريان النفس لانه راجع في المخرج عند النطق بحرفه متحركا وحروفه عشرة بحمزة
 في قولهم فتحه شخص سكت (والثانية) الجهر وهو كناية عن انجاس كل النفس أو أكثر لعدم
 انفراج في المخرج عند النطق بحرفه متحركا مع ظهور الصوت وحروفه تسعة عشر وهي
 ما عدا هذه العشرة مجموعة في قول بعضهم ظل قور يرض اذغزا جنده مطيع وينجس كل النفس
 عند ستة أحرف وهي ا ب ج د ط ق (والثالثة) الشدة وهي عبارة عن عدم انصباب الصوت
 أصلا عند النطق بحرفها ساكنا وحروفها ثمانية مجموعة في قولهم اجد قط بكت (والرابعة) اليونة
 وهي كناية عن رتبة متوسطة بين انصباب الصوت بكماله وعدم انصبابه أصلا وحروفها
 خمسة مجموعة في قول بعضهم لم ترع (والخامسة) الرخاوة وهي كناية عن انصباب الصوت
 بكماله عند النطق بحرفها ساكنا وحروفها ستة عشر وهي ما عدا الشديدة والمتوسطة مجموعة
 في قول بعضهم خس حظ شصن هز وضغت يافذ (والسادسة) الاستعلاء وهو كناية عن ارتفاع
 أقصى اللسان الى الحنك الاعلى عند النطق بحروفه وحرفه سبعة مجموعة في قولهم خص

ضغط قفا (والسابعة) الاحتفال وهو كناية عن تسفل أقصى اللسان نحو الفك الاسفل عند النطق بحرفه وحروفه اثنان وعشرون وهي ماعدا هذه السبعة مجموعة في قول بعضهم انشر حديث علك سوف تجهز بنا (والثامنة) الانطباق وهي كناية عن ارتفاع وسط اللسان وانطباقه بالحك الاعلى عند النطق بحروفه وحروفه اربعة وهي ظظ صض (والثامنة) الانفتاح وهو كناية عن جريان الريح لانفراج وسط اللسان وعدم انطباقه بالحك الاعلى عند النطق بحروفه وحروفه خمسة وعشرون حرفا وهي ماعدا هذه الاربعة بمجموعة في قوله بعضهم من أخذو جدسة فز كاحق له شرب غيث (والعاشرة) الفلقة وهي عبارة عن صوت زائد قوي جهري حاصل بقلع عنيف من المخرج وصوته وحروفه خمسة بمجموعة في قولهم قطب جد (والحادية عشرة) الصغير وهو صوت يخرج مع الحروف يشبه صغير الطائر وحروفه ثلاثة صادو زاي وسين (والثانية عشرة) اللين وهو كناية عن خروج الحرف من مخرجه بليونة وسهولة وحروفه الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما (والثالثة عشرة) الاندلاق وحروفه ستة مجموعة في قول بعضهم فر من لب وسيت حروفه مذلة لخروج بعضها من ذلق اللسان أي طرفه وهي الراء واللام والنون وبعضها من طرف الشفة وهي الميم والياء والفاء (والرابعة عشرة) الاصمات وحروفه ثلاثة وعشرون وهي ماعدا هذه الستة سميت الحروف بذلك لمنع سرعة النطق بها واما الحروف المذلة ففيها سرعة النطق (والخامسة عشرة) الانحراف وهو كناية عن ميل يوجد في حرفه عند النطق به وحرفه اللام والراء فيل اللام الى جهة طرف اللسان وميل الراء الى جهة ظهر اللسان (والسادسة عشرة) التكرير وهي عبارة عن تعثر اللسان في مخرج الراء وهو خاص بها وطريق اخراج الراء ان يلمص طرف اللسان بما يحاذيه من الحك الاعلى مع تحريك كالتعثر في حال تعثره مع عدم ارتفاع في اللسان للتلاؤدى الى التكرير وهو لحن جلي (والسابعة عشرة) التفشى وهو عبارة عن انتشار الصوت أو امتداده الى مخرج الفاء المشالة والمعجمة عند النطق بالشين وهو خاص بها على المشهور وقيل من حروف التفشى الفاء وقيل منها المثلثة وقيل منها الضاد المعجمة (والثامنة عشرة) الاستطالة وهي عبارة عن امتداد الصوت من أول مخرج الضاد المعجمة الى منتهاه سمي الضاد بذلك لانه يستطيل حتى يصل بمخرج اللام (والثامنة عشرة) الغنة وهي عبارة عن خروج صوت الحرف من الخيشوم وحروفها النون والميم (والقسم الثاني) صفات عارضة وهي احدى عشرة صفة (الاولى) الاظهار وهو الاتصال بتاهدابين الحرفين (والثانية) الاخفاء وهو النطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول (والثالثة) القلب وهو قاب النون الساكنة والتنوين مما يخفاه مع غنة قبل الياء (والرابعة) الادغام وهو خلط الحرفين المتماثلين او المتقاربين (والخامسة) السكت وهو قطع الصوت بلانفص وزمانه اقل من زمان الوقف لان زمان الوقف مقدر بقدر ما يأخذ النفس لكن السكت من خواص الوصل وهو لخص في اربعة مواضع ستأتي في كلام المصنف ان شاء الله تعالى (والسادسة) التضميم وهو عبارة عن اداء الحروف مفتحا (والسابعة) لترقيق وهو عبارة عن اداء الحرف مرققا (والثامنة) المد وهو اطالة الصوت بحرف مدى من حروف العلة (والثامنة) الوقف وهو قطع الصوت مع النفس

وستأتي هذه التسعة في كلام المصنف ان شاء الله تعالى (والعاشرة) السكون وهو عدم
الحركة على الحرف ثم لا بد من المحافظة على السكون لتخليصه من الادغام
والاخفاء والفقلة والسكت خصوصافي لام جعلنا وظلنا واؤزلنا وكذا في نحو وفاء
أفواجا ولا بد أيضا من المحافظة على اتمام تكون نون أنعمت وغير المفضوب ونحو وهم للثلاثين
السكون بالحركة ولثلاثين عليه سكتة لارادة اظهاره (والحادية عشرة) الحركة وهي عدم
السكون على الحرف ثم يجذر عن اشباعها واختلاسها حيث لا يجوز الاختلاس خصوصاً اذا كانت
ضمتين أو كسرتين متجاورتين كافي الحبك والابل باختلاس الحركة الثانية منهما كما يفعله بعض
الناس والاختلاس كناية عن النطق بأكثر الحركة واحداً بعضها (واعلم) ان أصول مخارج
الحروف خمسة ٩ (الاولى) الحلق فمخارجه ثلاثة وحر وفه ستة أو سبعة وهي الهمزة والهاء والعين
والحاء والغين والخاء فالهمزة والهاء مخرجهما آخر الحلق ما يلي الصدر وذكري بعضهم الالف معهما
لان مبدأهما مبدأ الحلق ثم يتقدم على الكل ولكن بعضهم جعلها بعدهما والبعض الآخر جعلها بينهما
لان الثلاثة وان كانت من مخرج واحد هي مرتبة فيه الهمزة ثم الالف ثم الهاء والذي في وسط الحلق
عين وحاء مهملتان وفي أقرب الحلق أي أوله غين وحاء معجمتان والثانية الشفة فلها مخرجان
وأربعة أحرف وهي الفاء والواو والباء والميم فالفاء تخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف
الثنايا العليا والثلاثة الباقية تخرج من بين الشفتين لكن بانفتاحهما في الواو وانطباقهما
في الاخيرين (والثالثة) اللسان فمخارجه عشرة وحر وفه ثمانية عشر وذلك ان مخرج القاف
أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف أقصى اللسان وما تحته من الحنك
الاسفل ومخرج الجيم ثم الشين ثم الياء المثناة تحت وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك
الاعلى ومخرج الضاد طرف اللسان مستطيلة الى ما يلي الاضراس من أيسرها أو يمينها
ومخرج اللام أول حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الاعلى الى آخرها ومخرج النون طرف
اللسان مع ما يحاذيه تحت مخرج اللام قليلاً ومخرج الراء قريب من مخرج النون وهو أدخل
الى ظهر اللسان قليلاً لانحرافه الى اللام ومخرج الطاء والذال المهملتين والياء المثناة فوق
هو طرف اللسان وأصول الثنايا أي بينهما مصعداً الى الحنك ومخرج الصاد والزاي والسين
طرف اللسان وما فوق الثنايا السفلى ومخرج الطاء والذال المعجمتين والياء المثناة طرف اللسان والثنايا
العليا (والرابعة) الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم فمخارجه واحد وحر وفه ثلاثة الالف اللينة والياء
والواو والساكتان المجانس لهما حركة ما قبلهما بأن انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء
(والخامسة) الخيشوم وهو مخرج واحد وله الفنة فمجموع المخارج سبعة عشر كما علمت
وواعلم أن ألقاب الحروف تسعة (أحدها) جوفية وهي الالف والواو والياء وسميت هذه
الثلاثة حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها
فان المخرج اذا اتسع انشرف فيه الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب وكل
حرف مساو لمخارجه الا هذه الثلاثة ولذلك قلت الزيادة (وثانيها) حلقيية وهي الهمزة والهاء
والحاء والعين والحاء والغين وتسمى هذه الستة حلقيية لخروجها من الحلق (وثالثها) الهوائية
وهي القاف والكاف ويسمى هذان الحرفان بذلك لانهما يخرجان من آخر اللسان عند الالهة

٩ (قوله) الاولى
الحلق الى قوله والخامسة
هكذا بالتأنيث في الاصل
ولعل الاولى التذكير
اه محمده

وهي الحجة العليا على الحلق (ورابعها) شجرية وهي الجيم والشين والياء المثناة تحت وتسمى هذه الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم وهو منفخ ما بين اللحين وكذا الضاد (وخامسها) ذلقية وهي اللام والنون والراء وتسمى هذه الثلاثة ذلقية وذوقية لأنها من ذلق اللسان أي طرفه (وسادسها) نطعية وهي الطاء والذال المهملتان والياء المثناة فوق وتسمى هذه الثلاثة نطعية لأنها من نطح غار الحنك الأعلى وهو سقفة (وسابعها) أسلية وهي الصاد والزاي والسين وتسمى هذه الثلاثة أسلية لأنها من أسلة اللسان وهو مستدقة (وثامنها) ثبوتية وهي الطاء والذال المعجمتان والياء المثناة وتسمى هذه الثلاثة ثبوتية نسبة إلى الثبوت وهي الحسم الثابت حول الأسنان (وتاسعها) شفهية وهي الفاء والواو والباء والميم وتسمى هذه الأربعة بذلك لخروجها من الشفة كما هو ظاهر

﴿ فصل في الاظهار ﴾ وهو اخراج كل حرف من مخرجه والمراد منه ابقاء الحرف ذاتا وصفة (اعلم أن النون الساكنة والتنوين) الهماء أحكام أربعة اظهار واخفاء واقلاب وادغام بقسميه والمراد هنا ان النون حال سكونها والتنوين ولا يكون الا ساكنا (اذا قلبا حروف الحلق يظهر كل منهما عند تلك الحروف) لصعوبة ادغامها فيهما (وهي) أي حروف الحلق (ستة) فمن أقصى الحلق اثنان (الهمزة والهاء و) من وسطه اثنان (العين) المهملة (والحاء) كذلك (و) من أدناه اثنان (الفين) المعجمة (والطاء) كذلك فعلم من ذلك ان مخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة ولا يحل منها ثلاثة أمثلة مثالان للنون من كلمة ومن كلمتين ومثال للتنوين وقد ذكر المصنف ثمانية عشر مثلا بقوله (مثاله) أي الاظهار (من آمن) هذا مثال اظهار النون عند الهمزة من كلمتين (رسول أمين) هذا مثال اظهار التنوين عندها من كلمتين (بناؤن عنه) هذا مثال اظهار النون عندها من كلمة (من هاد) هذا مثال اظهار النون عند الهاء من كلمتين (سلام هي) هذا مثال اظهار التنوين عندها (نهون) هذا مثال اظهار النون عندها من كلمة (من علم) هذا مثال اظهار النون عند العين من كلمتين (سميع عليم) هذا مثال اظهار التنوين عندها (يعق) هذا مثال اظهار النون عندها من كلمة (من حكيم) هذا مثال اظهار النون عند الحاء من كلمتين (غفور حلیم) هذا مثال اظهار التنوين عندها (يختمون) مثال اظهار النون عندها من كلمة (من غل) هذا مثال اظهار النون عند العين من كلمتين (عزير غفور) هذا مثال اظهار التنوين عندها (فسيفضون) هذا مثال اظهار النون عندها من كلمة (من خير) هذا مثال اظهار النون عند الحاء من كلمتين (قررة خاشين) هذا مثال اظهار التنوين عندها (والمنخفة) هذا مثال اظهار النون عندها من كلمة

﴿ فصل في الاخفاء ﴾ وهو حالة بين الادغام والاطهار فلا تشديد فيه (نختفي النون الساكنة والتنوين بغنة عنده هذه الاحرف) أي الخمسة عشر وقد جمعها الشيخ سليمان في تحفة الاطفال بقوله من بحر الرجز في أوائل كلم هذا البيت

صف ذاتا كم جاد شخص قد سما دم طيار زد في تقي ضع ظالما

(وهي) أي هذه الاحرف (التاء) المثناة فوق (والياء) المثناة (والجيم والذال) المهملة (والذال) المعجمة (والزاي والسين) المهملة (والشين) المعجمة (والصاد) المهملة (والضاد) المعجمة

(والطاء) الهملة (والظاء) المشالة (والفاء والقاف والكاف) فيبني لكل حرف ثلاثة أمثلة، مثالان للنون من كلمتين ومن كلمة ومثال للتونين فالصنف ذكر ثلاثين مثالا منها خمسة عشر للتونين مع أحد الحروف الخمسة عشر ومنها أربعة عشر للنون الساكنة التي كانت مع أحدها هذه الحروف من كلمتين ومنها واحد وهو مثال ما إذا كان الحرفان من كلمة (مثاله) أي الاخفاء (لن تالوا البر) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند التاء (جنات تجري) هذا مثال اخفاء النون عند التاء (من ثلثي الليل) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند التاء (ماء ثجاجا) هذا مثال اخفاء النون عند التاء (من جبال) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند الجيم (وغساق اجزاء) هذا مثال اخفاء النون عند الجيم (من دون الله) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند الدال (د كادكا) هذا مثال اخفاء النون عنده (من ذا الذي) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند الذال (صواب ذلك) هذا مثال اخفاء النون عنده (ينزل) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند الزاي في كلمة واحدة (يومئذ زرقا) هذا مثال اخفاء النون عند الزاي (من سوء) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند السين (بشراسويا) هذا مثال اخفاء النون عنده (من شيء) هذا مثال اخفاء النون عند الشين (لنفس شيئا) هذا مثال اخفاء النون عنده (من صياصيمهم) هذا مثال اخفاء النون عند الصاد (رجال صدقوا) هذا مثال اخفاء النون عنده (لمن ضره) هذا مثال اخفاء النون عند الضاد (قوما ضالين) هذا مثال اخفاء النون عنده (من طور) هذا مثال اخفاء النون عند الطاء (قوما طاعين) هذا مثال اخفاء النون عنده (من ظهير) هذا مثال اخفاء النون عند الظاء (قوما ظالمين) هذا مثال اخفاء النون عنده (من فتنة) هذا مثال اخفاء النون عند الفاء (هذا بافدوقوا) هذا مثال اخفاء النون عنده (من قرار) هذا مثال اخفاء النون عند القاف (شاعر قليلا) هذا مثال اخفاء النون عنده (من كان) هذا مثال اخفاء النون عند الكاف (في يوم كان) هذا مثال اخفاء النون عنده وبقى خمسة عشر مثالا إذا كانت النون مع أحد الحروف الخمسة عشر في كلمة واحدة الامثالا واحدا فهو لما كانت في كلمتين لان المصنف لم يذكر مثال النون والزاي اللذين من كلمتين فالشال الواحد نحو من زخرف والباقي الذي هو الاربعة عشر هذه ينهوا مشورا فأجيبناه أني اذا منذر منسأته انشاء ينصر كم منضود ينطقون ينظرون فانفروا ينقلون ينكثون فجعلنا أمثلة الاخفاء حينئذ خمسة وأربعون

﴿ فصل في الانقلاب ﴾ وهو جعل حرف مكان حرف آخر مع الاخفاء (تقلب النون الساكنة والنون ميم مخففة) أي في اللفظ لا في الخط ولا تشديد في ذلك (مع غنة عند الباء) لان النون الساكنة من الحروف التي تصحبها الغنة وذلك اجماع من القراء وسواء كانت النون مع الباء في كلمة أو كلمتين والنون لا يكون الا من كلمتين (مثاله) أي الانقلاب (من بعد) بقلب النون الساكنة ميم مخففة (ألم بما كانوا) بقلب النون ميم مخففة وذلك لعسر الاتيان بالضمة ثم اطباق الشفتين مع الاظهار ولاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين الاخفاء بقابهما ميم المشار كتهما الباء مخرجا والنون غنة

﴿ فصل في أحكام الميم الساكنة ﴾ وهي ثلاثة اخفاء وادغام واطهار (واذا قيلت الميم

الساكنة بآء) وجب اخفاؤها مع الغنة لان الغنة كهي صفة لازمة للنون صفة لازمة للميم أيضا
ويسمى هذا الاخفاء عند القراء الاخفاء الشفوي لانه ايضا لا يخرج الامن الشفتين وهذا
هو المختار وقيل باظهارها وقيل بادغامها أي بلاغنة وهذا ان الفولان غريبان لم يقرأ
بهما وقال المصنف (يجوز اخفاؤها واظهارها) وهذا التحير ضعيف والمختار عند
المحققين الاخفاء فقط ولا يجوز غيره (مثاله) أي وقوع الميم الساكنة قبل الباء
(وما هم بمؤمنين) اليهم بهدية ومن يعتصم بالله (فأذقيت) أي الميم الساكنة (مما لزم
الادغام بغنة) ويسمى هذا الادغام ادغاما صغيرا وتعريفه أن يتفق الحرفان صفة ومخرجا
ويسكن أولهما (مثاله) أي اتي الميم ميماء (في قلوبهم مرض) ومالمهم من الله (واذا لقيت)
أي الميم الساكنة (غير الباء والميم أظهرت) أي وجب اظهارها عند الباقي من الحروف وهي
سنة وعشرون لانه تقدم انها تخفى عند الباء الموحدة وتدغم في مثلها ولا تقع قبل
الالف اللينة لان ما قبلها لا يكون الامفتوحا وذلك نحو أنعمت وتمسون وذلكم خير لكم عند
بارئكم فتاب عليكم (خصوصا عند الواو والفاء) فيجب اظهار الميم عند جميع القراء
(مثل عليهم والاضالين لهم فيها) وذلك لقرب الميم من الفاء مخرجا ولا يتحداهما مع الواو
في المخرج فيظن أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء وكذلك عند الصاد بالاتفاق أيضا نحو ان كنتم
صادقين وانما نص على هذه الحروف الثلاثة لكثرة الوقوع في ذلك والافغيرها كذلك

❖ فصل في الادغام بغنة ❖ فالادغام التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا
واحدا مشددا يرتفع اللسان عند ارتفاع واحدة والغنة هي صوت أغن لاعمل لسان فيه
وحروف الادغام ستة مجموعة في قول القراء يرملون حرفان بلاغنة يجمعهما قولك رل وهذا
القسم سيأتي في كلام المصنف وأربعة أحرف بغنة يجمعها قولهم نغو وهذا هو المشار اليه
بقوله (تدغم النون الساكنة والتنوين بغنة في الباء والنون والميم والواو) ووجه
الادغام في الباء والواو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر وفي النون التماثل وفي الميم
التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة أي وهو بين الشدة
والرخوة (مثل ان يضرب) بقلب النون الساكنة بآء وادغامها في الباء (يومئذ
يصدر) بقلب التنوين بآء وادغامه في الباء (من نشاء) بادغام النون الساكنة في النون
(حطمة تغفر) بقلب التنوين نونا وادغامه في النون (من مال) بقلب النون الساكنة
ميماء وادغامها في الميم (صراطا مستقيما) بقلب التنوين ميماء وادغامه في الميم
(من واثق) بقلب النون الساكنة واووا وادغامها في الواو (جنات وعبود) بقلب التنوين
واووا وادغامه في الواو (وما أشبه ذلك) نحو من يقول وبرق يجعلون من نور يومئذ ناعمة
من منع مثلا ممن والعضاوة ولهم ثم اعلم ان النون لا تدغم في الباء والواو الا اذا كانت
متطرفة اما اذا كانت متوسطة فانها لا تدغم بل يجب اظهارها ولذا قال (الا) اذا كان المدغم
والمدغم فيه في كلمة واحدة وذلك (في نحو صنوان وبنبان) وقنوان (والدينا) فلا تدغم
بل يجب الاظهار لثلاث تلبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله نحو صنوان (ونجب
الغنة في النون والميم اذا كتبا مشددتين) فالغنة صفة لازمة لهما متحركتين

أوسا كشتين ظاهر تين أو مد غنمين أو مخفاتين غاية الامر انهما اذا شدا يجب اظهار غنتمهما
ويسمى كل منهما حرف غنة مشددا أو حرفا اغن مشددا (مثل عموصم من الجنة والناس
وما أشبه ذلك) نحو ثم ولما

﴿ فصل في الادغام بغير غنة في الراء واللام ﴾ فتدغم النون الساكنة والتنوين فيهما بغير غنة
فوجه الادغام لتقارب المخرجين أو اتحادهما ووجه كونه لا بغنة مبالغة في التخفيف اذ في
بقائها نقل (مثل من ربه) بقلب النون الساكنة راء وادغامها في الراء (غفور رحيم)
بقلب التنوين راء وادغامها في الراء (من لدن) بقلب النون الساكنة لاما وادغامها في اللام
(هدى للمتقين) بقلب التنوين لاما وادغامه في اللام

﴿ فصل في ادغام المثليين ﴾ بأن يتفق الحرفان في الصفات وفي المخرج كالباء من الموحدين
واللامين والدالين المهملتين والمعجمتين ثم ان سكن أو لهما سمي امثليين صغيرين وحكمه وجوب
الادغام وان تحرك سمي امثليين كبيرين نحو الرحيم مالك (يدغم كل حرف ساكن في مثله) وجوبا
(مثاله) أي ادغام المثليين (فارتحت تجارتهم أن اضرب بعضاكم ماليه هلك أتينا بوجهه وما
أشبه ذلك) نحو آو او نصروا ويدرككم الموت وبل لا تخافون وقد دخلوا واذهب
(الافى) ما اجتمع فيه بأن أو و او ان أو ولهما حرف مد وذلك في (مثل آمنوا وعملوا) مثل
(في يوم) نلا ادغام فيهما وان اجتمع مثلان (لثلاثين والاربعون) أي لثلاثين بالادغام (فانه) أي مثل
ذلك المذكور (لا يجوز الادغام) لا يثار المد على الادغام لسهولته

﴿ فصل في بيان اتفاق القراء ﴾ أي بعضهم (في) جواز (ادغام) نحو اذنتهم (وقد)
نحو قد سمع الله ولقد جاءكم (وتاء التأنيث) نحو أثقلت دعوا والله ربهما (ولام هل) نحو هل
تعلم وهل ثوب (و) لام (بل) نحو بل ظننتم وبل زين وبل سولت وبل نحن وبل طبع وبل
ضلوا ذكره أبو عبد الله الفاسي في شرح الشاطبية المسمى بالآلى الفريدة (تدغم التاء في
الطاء) لاتفاقهما مخرجا وان اختلفا صفة اذ كل منهما من طرف اللسان وما بين أصول الثنايا
العليا (مثل وقالت طائفة والذال في التاء) لذلك (مثل ما هبتم والذال في الطاء) لذلك
أيضا (مثل اذ ظلموا واللام في الراء) لاتفاقهما مخرجا أو لتقاربهما في المخرج (مثل قل رب وما
أشبه ذلك) نحو وقد تبين وبسطت ويلهت ذلك (ويظهر حفص) أي مع السكت في أربعة
مواضع فالسكت هو قطع الصوت بلا نفث وزمانه أقل من زمان الوقف مقدر بما يأخذ
النفس لكن السكت من خواص الوصل فالاول (في بل ران بالسكت) أي على اللام والثاني
على النون في (وقيل من راقو) الثالث على الالف في (من مرقدناو) الرابع في (عوجا
قيما) بقلب تنوين عوجا ألفوا بالسكت عليها وأما حكم هاء السكت فلم يتسنه واقده
وكتابه وماليه وسلطانيه وما أدراك ماهيه في الوقف ثابتة عند القراء جميعا وفي الوصل
ثابتة أيضا عند بعضهم فمن أثبتها في حالة الوصل فلا بد له من سكتة يسيرة عليها وحفص قد
أثبتها في جميع مواضعها هذا وليحذر من الاتيان بهاء السكت حيث لا يجوز كما يفعل بعض الجهلاء
في لام فصل لربك الاولى وفي كاف اياك نعبد

﴿ فصل في ادغام المتقاربين ﴾ بأن يتقارب الحرفان مخرجا أو صفة كالذال والسين والصاد

والسين واللام والراء عند سيويه (تدغم الباء في لميم) أي جواز التقاربهما أو اتحادهما في المخرج
 (مثل يابني اركب معنا وغير ذلك) نحو قل رب ولم تخلفكم * فالحاصل ان تقارب الحرفان في المخرج
 واختلاف في الصفات كالمدال والسين المهملتين والجيم والذال والتاء والطاء يلقبان بالتقارب بين
 ثم ان سكن اولهما سيما متقاربين صغيرا وحكمه جواز الادغام نحو قد سمع واقصد جاء كم
 اذا تأت بهم وان تحركا سيما متقاربين كبيرا نحو من بعد ذلك والصلحات طوبى واذا النفوس
 زوجت وان اتفق الحرفان في المخرج واختلاف في الصفات كالطاء وولتاء وكالطاء والتاء واللام
 والراء عند القراء والباء والميم والباء والفاء سيما متجانسين ثم ان سكن اولهما
 سيما متجانسين صغيرا وحكمه جواز الادغام أيضا نحو اركب معنا يتب فأولئك وان
 تحركا سيما متجانسين كبيرا نحو يعذب من يشاء على مريم بهتانا فالحاصل ان كان الحرفان
 مثلين والاول ساكن فقيه عمل واحد وهو الادغام أو متحرك فعملان اسكان وادغام وان كانا
 غير مثلين والاول ساكن فعملان قلب وادغام أو متحرك فثلاثة أعمال اسكان وقلب
 وادغام فالساكن أقل عملا من المتحرك ومن ثم سمي ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما كبيرا *
 ثم اعلم ان الحروف قسمان قريية وشمسية وكل منهما أربعة عشر حرفا فالقريية بجمعها
 قولك ابغ جحك وخف عقيمه ومعنى هذه الكلمة اطلب حجا لازفت ولا نسوق
 ولا جدال وتظهر لام التعريف عندها وجوبا نحو الآيات البصير الغفور
 الحليم الجليل الكريم الودود الخبير الفتاح العليم القدير القيوم الملك الهادي والشمسية
 مجموعة في أوائل كلم هذا البيت المشار اليها بقول الشيخ سليمان في تحفة الاطفال من بحر الرجز
 طب ثم صل رحما شزضف ذانم * دع سوء ظن زر شريفا للكرم

٧ قوله عند القراء
 هكذا في الأصيل
 ولا يظهر له وجهه
 فراجع اه

ويدغم فيها لام التعريف وجوبا نحو الطامة والثواب والصاد قين والراء كعين والتائبين
 والفضالين والناس والدين والسائحون والظالمون والزاجحة والشياطين والليل وتسمى
 السلام الاولى وهى التى يجب اظها رها قريية لانها كلام القمر في الظهور وقيل لان لام
 ال تظهر في الطوق عند هذه الحروف كما أن القمر يظهر عند النجوم وتسمى اللام الثانية
 وهى التى يجب ادغامها شمسية لانها كلام الشمس في الادغام وقيل تشبيها بالشمس لان
 النجوم عند الشمس لا تظهر كذلك هذه الحروف لا تظهر لام أل عندها

﴿ فصل في تفخيم الراء وترقيقها ﴾ اعلم ان الراء اذا كانت مفتوحة أو مضمومة تفخم
 (مثل رب) هذا مثال للمفتوحة ومثله السراء والضراء (ورزقوا) هذا مثال للمضمومة
 (وترقق) أى الراء (اذا كانت مكسورة) ولو لا اختلاف الراء أو لروم وهو اخفاء الصوت
 بالحركة أولا مالة وهى أن تنحو بالالف نحو الياء والفتحة نحو الكسرة سواء سكن ما قبل
 الراء أم تحرك وسواء وقع بعدها حرف استعلاء أم لا (مثل رجال ورزقا) ونحو وفي الرقاب
 والغارمين والفجر وبشرى بالامالة (هذا) أى التفخيم والترقيق حاصل (اذا كانت)
 أى الراء (متحركة وأما اذا كانت) أى الراء (ساكنة) ففيها تفصيل (فان كان ما قبلها)
 أى الراء الساكنة (مفتوحا أو مضموما ففخمت) على أصلها (مثل قريية وقربانا) فان
 كان قبل الراء حال سكونها حرف ممال أو ياء ساكنة أو كسرة وان وقع بين الراء والكسر

ساكن نحو الفسار وسوء الدار والقرار وخبير وقدر والذكر رقت (وان كان ما قبلها)
 أي الراء الساكنة (مكسورا) وكانت الكسرة لازمة (رقت مثل فسرعون ومريمه الا
 اذا كانت الكسرة) غير لازمة بل (عارضة فانها) أي الراء (تفخيم مثل ان ارتبتم أم
 ارتابوا) ونحو لمن ارتضى وازكعوا وارجعوا (وتفخيم) أي الراء الساكنة المكسور ما
 قبلها اذا كانت (قبل حرف الاستعلاء) واه كانت الكسرة عارضة (نحو قولك ارفع الثوب
 (أو أصلية) والواقع من حرف الاستعلاء بعد الراء في القرآن ثلاثة أحرف الطاء والقاف
 والصاد (مثل قرطاس وفرقة) ونحو ارساد أول المرصاد (وحروف الاستعلاء) سبعة
 مجموعة في قولهم (خص ضغط قظ) ويجب تفخيم حروف الاستعلاء عند النطق بها
 لأنها وجدت خصوصا حروف الاطباق منها وهي أربعة الصاد والضاد والطاء والظاء
 فانها أقوى تفخيما من غير المطبقة فمثل المطبق العصا ومثل الاستعلاء غير المطبقة قال
 (واختلفوا) أي تردد جميع القراء بين التفخيم والترقيق في الراء فجزوا وجهين (في)
 ما اذا وجد الكسر في أحرف الاستعلاء كافي (راء فرق) كالطود العظيم فتفخيم لحرف
 الاستعلاء وترقق للكسر وقال أبو عمر والداقي والقياس الترقيق اضعف حرف الاستعلاء
 لاكتناف كسرين وقال غيره القياس التفخيم ﴿ فائدة ﴾ يجب على القارئ اخفاء
 تكرير الراء متى أظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين (وان
 كان ما قبلها) أي الراء (ياء ساكنة ترقق في الوقف مثل خير وسير) والحاصل أن الراء
 الساكنة في حال الوقف مفخمة سواء كانت مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة الا اذا
 كان ما قبلها مكسورا نحو وازدجر ومستقر ومستقر فهي مرقة أو ياء ساكنة نحو
 خير وخير وضير او حرف مال نحو سوء الدار والقرار فهي مرقة أيضا اذا قرئ بالماله
 (وان كان ما قبلها) أي الراء (ساكنة غير الياء أو مضمومة أو مفتوحة مثل القدر) هذا
 مثال لما كان الراء ساكنة بسبب الوقف وكان ما قبلها ساكنة غير الياء بعد الحرف
 المفتوح وأما عدم الوقف فقد تقدم في أول الكلام (واليه ترجعون) هذا مثال
 لما إذا كان الراء ساكنة بعد الحرف المضموم (أو) كان ما قبلها (مكسورا رقت
 مثل ذكر ويشعركم) قوله وان كان ما قبلها ساكنة مكرر مع ما تقدم فلا حاجة لهذا الكلام
 واعلم ان الروم كالموصل والاشمام كالمسكون الذي يغير اشمام في الترقيق والتفخيم فالروم هو
 الايتان بعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها القصر زمانها ويسمها القريب المصغى دون البعيد
 والاشمام هو ضم الشفتين بعد الاسكان اشارة الى الضم فتدع بينهما بعض انقراج ليخرج منه النفس
 فيراهما المخاطب مضمومين فيعلم انك أردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراك العين
 دون الاذن فلا يدركه الاعى بخلاف الروم

﴿ فصل ﴾ ترقيق اللام في جميع المواضع نحو لله لنا وليلطف وعلى الله ولا الضالين (الا
 في لفظ الله تعالى) وان زيد عليه الميم (فانها) أي اللام (تفخيم ان كان ما قبلها مفتوحا أو مضموما
 نحو قال الله وقالوا اللهم وما أشبه ذلك) نحو انى عبدالله وذلك لمناسبة الفتح والضم التفخيم
 المناسب لفظ الله أما اذا وقعت لام لفظ الله بعد كسرة نحو بالله ولو عارضة نحو قل الله أو منفصلة

نحو أفي الله شك فترقق على أصل اللام لأنها حرف مرقق وقد ترقق لام لفظ الله إذا كان قبلها إمالة كبرى وذلك في قراءة السوسى في أحد وجهين نحو زرى الله

﴿ فصل في هاء الضمير ﴾ ويسمى هاء الكناية أيضا لأنها يكتفى بها عن الاسم الظاهر الغائب كذا قاله الفاسى في اللآلى الفريدة (اعلم ان القراء يصلون) أى يشعرون الهاء حتى تتولد منها واو أو ياء (إذا كان ما قبلها) أى هاء الضمير (متحر كما مثل له وبه) قال سيويه زيدت الواو على هاء الضمير في المذكر كزيدت الألف في المؤنث وقيل انما زيدت عليها لتخرجها من الحذف الى الإبانة وذلك ان الهاء من الصدر والواو من الشفتين فإذا زيدت عليها بينهما فالأصل فيها إذا ان تكون مضمومة موصولة بواو فان كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة كسرت طلبا للخفة والمشاكسة وإذا وصلت المكسورة تقلب الواو الـتى كان مع الضمة ياء لأنهم يفترون في كسرها من الواو الساكنة بعد الكسرة الى الياء طلبا للخفة وإذا قبلت الصلة بعدها ساكنة حذفت باتفاق القراء لالتقاء الساكنين نحو له الملك وعليه الله كذا ما أفاده الفاسى وأما الهاء في نحو ما نطقه كثيرا فليس بضمير بل جوهر كلمة فلا يمد (فان كان ما قبلها) أى هاء الضمير (ساكنة) فيحذف (لا يوصل) أى أحد من القراء تلك الهاء سواء كانت مكسورة أو مضمومة (مثل عليه ومنه الابن كثير) أى يفصل جميع هاء الضمير من غير تفصيل حتى الساكن ما قبلها ومن عدا ابن كثير لا يوصله والحذف في ذلك كراهية اجتماع حرفين ساكنين بينهما حرف خفي ليس بمجاز حصين فحذفوا الصلة لسكونها وسكون ما قبل الهاء ولم يعتدوا بالهاء الحذفها والحجة لابن كثير أن الهاء قد فصلت بين الساكنين ولا اعتداد بحذفها لأنها وان كانت خفية فإن الحذف لا يخرجها عن ان تكون فاصلة اذ هي في وزن الشعر كغيرها من الحروف ولا خلاف في حذف الصلة في الوقف لاجل التخفيف كما تحذف الضمة والكسرة في مثل هذا زيدو مررت زيد كذلك ولثلا يقع الالتباس بين الزائد كهذه الصلة والأصلى كفى نحو ان يتوها كذا ما أفاده الفاسى (و) الا (حفص) يفصل ما في سورة الفرقان (في لفظ فيه مهانا فقط) ولا حجة له في تخصيصه بالصلة الا اتباع الأثر كذا ما أفاده الفاسى (ولا يوصل) أى لا يمد (في يرضه لكم) بل يقصر لمراعاة الأصل وهو يرضاه (و يوصل) أى يمددا طبيعيا (مثل نؤنه ويؤده) في سورة آل عمران (ونصله وما أشبه ذلك) نحو نوله

﴿ فصل وحروف القلقلة ﴾ ويقال لها القلقلة (هي) خمسة يجمعها قولهم (قطب جسد) سميت هذه الحروف بذلك لأنها حين سكونها تتقلقل وتتقلقل عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بهامع الضغط دون غيرها من الحروف (يجب بيانها) أى القلقلة (إذا سكنت) أى حروفها في غير الوقف (مثل يقطعون وقطير ويحلون ويحلون ويدخلون وإذا كان) أى سكونها (في الوقف كان) أى قلقلتها (أبين) منها عند سكونها غير الوقف (مثل خلق صراط عذاب بهيج شديد) ويحذر عن بلوغ حد الحركة وعن الاشباع لتلاصق الى حد التشديد

﴿ فصل ﴾ في أقسام المد فالمد عبارة عن طول زمن صوت الحروف والزيادة على ما فيه عند ملاقة همز أو سكون واللين أقله (وحروف المد الثلاثة) يجمعها حروف واى وهى (الألف والواو والياء الساكنات) كلها (المجانس لها حركة ما قبلها) بأن انضم ما قبل الواو نحو آمنوا وانكسر

ما قبل الياء نحو الذين والالف الياء لا يكون ما قبلها الا مفتوحا نحو عني ويجمعها بشرطها
(نحو) قوله تعالى (نوحيا) وسميت هذه الحروف حروف مد لامتداد الصوت عند
النطق بها واما حروف اللين فاثان وهما الياء والواو بشرط سكونهما وانفتاح ما قبلهما
نحو بيت وخوف سميما بذلك لانهما يخرجان من اين وعدم كلفة فان تحركتا فليستا بحرفي
لين ولا مد فعلم ان الياء والواو لهما ثلاثة احوال مدولين ان سكتنا وانضم ما قبل الواو
وانكسر ما قبل الياء ولين فقط ان سكتنا وانفتح ما قبلهما ولا ولا ان تحركتا واما الالف
فلا تكون الاحرف مدولين لانها لا تتغير عن سكونها ولا يتغير ما قبلها عن الحركة المجانسة
لها اعلم ان المد قسمان أصلي في القراءة وفرعي فالاصلي هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات
الحرف الابيه ولا يتوقف على سبب من همز او سكون مثل الذين وآمنوا وعلى نحوهما من
كل ما مد قدر ألف والفرعي هو ما يتوقف على وجود سبب من همز أو سكون فزيد في حرف
المد لضعفه فيتقوى بالزيادة وليس المد حرفا ولا حركة ولا سكوتا بل هو شكل وضعته
القراء ليدل على حروف المد واللين (فان كان حرف المد مع همزة) بعده (في كلمة
واحدة يسمى مدا متصلا) لاتصال الهمزة بحرف المد في تلك الكلمة (وواجبا) لوجوب
مده شرعا مدازائدا على المد الطبيعي فلا ينقص عن ألف ونصف ولا يجيز أحد من القراء في
ذلك الاقتصار على المد الطبيعي (مثل اولئك وملائكة وسوء وسيئت وجاء وشاء) ولهذا
المد محل اتفاق وهو اتفاق القراء على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المد على المد الطبيعي ومحل
اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة فالمد فيه عند أبي عمرو وقالون وابن كثير مقدار ألف
ونصف وقيل وربيع وعند ابن عامر والكسائي مقدار ألفين وعند عاصم شيخ حفص مقدار
الفين ونصف وعند ورش وحزمة مقدار ثلاث ألفات وكله تقريبا لا يضبط الا بالمشافهة
والادماز (وان كانت الهمزة في اول كلمة وحرف المد في آخر) كلمة اخرى يسمى مدا منفصلا
لان اتصال كل من المد والهمزة في كلمة اي ويسمى جائزا ايضا لجواز الاقتصار على المد الطبيعي
والزيادة عليه ولذلك قال المصنف (فيجوز مده) أي هذا المد زائدا على المد الطبيعي
ففيه خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي
يقيانه بلا خلاف وقالون والدوري يثبتانه وينفيانه وتفاوت القراء المادين في الزيادة كتفاوتهم
فيها فيما مر في المد المتصل (مثل بما انزل يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم في آذانهم) هذه
اربعة أمثلة (وما أشبه ذلك) نحو في امها يا آدم (واذ لقيت) اي حروف المد (المدغم غده
لزوما) اي مدالزما بقدر الفين اي زائدين على المد الطبيعي عند كل القراء فهو بها ثلاث
ألفات بست حركات فان الالف حر كتان (مثل وحاجه قومه قال أنحاجوني ومامن
دابة وما أشبه ذلك) نحو الصاخة والطامة والضالين (ويسمى) أي هذا المد (مدا ضروريا)
لعدم انفكاكه من تلك الكلمات ولشهرته (لازما) للزوم السكون الواقع بعد حرف
المد في هذه الكلمات وللزوم المد عند جميع القراء وترك هذا المد والمدالواجب الذي تقدم
بكره تحريما وترك المد الاصل وهو المد الطبيعي لحن جلي فهو حرام واما الجائر وهو
الزائد على الاصل فتركه مما لا بأس به (واذ لقيت) أي حروف المد (حرفا ساكنا عمده

لازما) عند جميع القراء (وقفا ووصلا مثل الآن) أى الاولى التى فى يونس وكذلك الثانية وأما التى فى الانفال فهى بالقصر اتفاقا عند جميع القراء وهى الآن خفف الله عنكم (قال آلذكرين) فى الانعام (واذ كانت) أى حروف المد (ساكنة بنفسها) أى لايجزف أجنبي (سمى مدا لازما) فتمد مدا مشبعا بالالف والواو والياء بلاخلافى (خفيفا) لانه لا ادغام فيها (مثل حم جمعسق يس ن ص ق طسم طس وسبيه) أى هذا المد (ان السكون) أى الذى كان فى حروف المد التى نشأت عن الاشباع (لا ينفك عنه) أى عن هذا المد (وقفا ووصلا) فالخاصل أن سكون المد اللازم تارة يكون مدغما كما فى قوله تعالى فى يونس الله أذن لكم وفى النمل آله خير وفى موضعى الانعام آلذكرين وتارة غير مدغم كفى قوله تعالى فى موضعى يونس آلآن وقد كنتم وآلآن وقد عصيت وضح فى هذه المواضع الستة التسهيل بدون المد فى القرآت السبعة باتفاق روايتهم واعلم أن المد اللازم ينقسم عند كل القراء أربعة أقسام لازم كللى منسوب للكلمة لاجتماعه مع سيبه فيها ولازم حرفى منسوب للحرف وكل منهما إما مخفف أو مثقل فإن اجتمع السكون الاصلى مع حرف مد فى كلمة فهو لازم كللى نحو الصاخة ودابة وأن اجتمع ذلك السكون والمد فى حرف هجاء وهو على ثلاثة احرف والاوسط منها حرف مدولين فهو لازم حرفى نحوص وق و ن وان ادغم كل من اللازم الكلمى واللازم الحرفى فهو مثقل مثال اللازم الكلمى المثقل نحو الطامة ومثال اللازم الحرفى المثقل نحو سين اذا وصلت بهم من طسم ولام اذا وصلت بهم من المروان لم يدغم كل منهما فهو مخفف مثال الكلمى المخفف نحو بحياى بسكون الياء عند من سكن وآلآن لمستفهم بهما من موضعى يونس على وجه البديل وهو ابدال الهمزة الثانية الفاء مثال الحرفى المخفف نحوص وق والحروف الواقعة فى فوائج السور التى تدمد الازما منحصرة فى ثمان حروف يجمعها قول القراء نقص غسلكم لكن يجوز فى عين من فاتحة مريم وشورى وجهان عند كل القراء وهما المد والتوسط ولكن المد اعرف عند اهل الاديان وهم الآخذون عن المشايخ والحروف التى تدمد طبيعيا عند جميع القراء ستة يجمعها لفظ حى طاهر فالهاء من حم والياء من يس والطاء والهاء من طه والراء من لرواستثنى من ذلك الالف فليس فيه مد مطلقا لان وسطه متحرك (واذا لقيت) أى حروف المد (حرفا ساكنا وقفا) أى مطلقا سواء كان السكون سكونا محضا او مع اشمام بخلاف الوقف بالروم فانه كالوصل (لاوصلا) أى فى حالة الوقف فقط لاقى حالة الوصل (فيجوز فيه) أى فى لقي حروف المد حرفا ساكنا أى فى المد للسكون ثلاثة اوجه عند كل القراء ولذلك يسمى هذا المد مدا جائزا كالمدا المنفصل (الطول) حماله على اللازم بجماع أن كلامه ومن اللازم لفظا الطول هو مد الحرف الى ثلاث الفات (والتوسط) لغرض السكون المنحط عن لزومه وهو مده بين الطول والقصر وهو الفان (والقصر) لجواز التقاء الساكنين فى الوقف فاستغنى عن المد فالقصر هو مده بقدر المد الطبيعى وهو مقدار ألف فالمد الطبيعى هو الذى لا ينفك الممدود عنه ولذلك يقال له أصلى وذاتى أيضا والمراد بالالف مقدار رفع أصبع ووضعها او مقدار النطق بألف (مثل يعلمون ونستعين وما أشبه ذلك) أى بما يكون آخر الكلمة متحركا وقبله حرف مدولين نحو المآب (ويسمى) أى هذا

المد (مداعرضا) أي طارئا بسبب السكون لاجل الوقف (وانواع العارض خمسة مدغم مثل
والصافات) بادغام التاء في صادفعا عند أبي عمرو وجمزة كذا ما أفاده عبدالمتم ونحو يقول ربنا
بادغام اللام في الراء في قراءة أبي عمرو من رواية السوسى ونحو الرحيم مالك بادغام الميم في الميم
في قراءة أبي عمرو (ومظهر صاف) أي خالص من الادغام (مثل الرحيم والدين) سمي هذا
بالمظهر لانفصاله عما بعده وعدم الادغام وسمى عارضا لان السكون عارض لاجل الوقف (وبدل
مثل آدم وآمنوا وآوا) سمي هذا المبدل لك لانه بدل الهمزة الكائنة من أصل الكلمة اذا صل
آدم آدم بهمزتين فابدت الثانية مدة ومثل ذلك آمن وایمان وأوتى وحكم مدالب القصر
عند كل القراء غير ورش ولورش فيه المد والقصر والتوسط (وتكبرين مثل واذاحييتيم)
سمي هذا المد بذلك لانه يمكن الكلمة عند الاضطراب (وما أشبه ذلك) نحو ألتك (ولين مثل
موت وخوف والصيف والشئ والبيت وما أشبهه) أي المذكور وسمى اللين الذي هو سكون
الواو والياء وانفتاح ما قبلهما عارضا لان المد فيه عارض بسبب السكون الواقع بعده فالخاصل
ان سبب المد اثنا الاول الهمزة الواقعة بعد حرف المد فان كانا في كلمة فالمد متصل نحو جى وسى
وان كانا في كلمتين فنفصل نحو انى أخاف وتوبوا الى الله والثاني السكون الواقع بعد حرف المد
واللين سواء كان السكون لازما نحو ودابة والآن والم وكهيعص او عارضا نحو يوم الدين
وتعلون ومن خوف والصيف

فصل في الوقف * وهو قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة فان لم يكن بعدها شئ
من الكلمة سمي ذلك قطعا وهو من أهم ما يجب تعلمه فان من تمام معرفة القرآن معرفة محال
الوقف والابتداء فقد سئل على كرم الله وجهه عن معنى قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا
فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف قال بعضهم ان معرفته يظهر مذهب أهل
السنة من مذهب المعتزلة كما لو وقف على قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار فالوقف
على يختار هو مذهب أهل السنة لثني اختيار الخلق مع اختيار الله تعالى فليس لاحدان
يختار بل الخيرة لله تعالى (ينقسم) أي الوقف (الى ثمانية أقسام تام وحسن وكافى وصالح
ومفهوم وجائز وبيان وقبيح) وقد جمعها بعضهم في أوائل هذه الكلمات بقوله
تسبت الحسناء كأنها صبح مشرق * جمال بدا قدمات منه الماشق

وبعضهم جعل الوقف ثلاثة فقط تام وحسن وقبيح وبعضهم جعله اربعة احدها تام مختار
ثانيها كافى جائز وثالثها حسن مفهوم ورابعها قبيح متروك وبعضهم جعله خمسة لازم
ومطلق وجائز ومجوز لوجه ومرخص لضرورة وقيل غير ذلك وجميع هذه الاقسام
اصطلاحات لامشاحة فيها والعمدة على معرفة اربعة التام والحسن والكافى والقبيح
(فالتام ما تم به معنى الكلام وليس لما بعده تعلق بما قبله) أي لالفاظه ولا معنى فيتم الكلام
عنده ويحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده (مثل وأولئك هم المفلحون) ونحو واياك
نستعين وأكثر ما يوجد في الفواصل وقد يوجد قبل فراغ الفاصلة نحو وجلوا أعززة أهلها
أذلة والفاصلة هي قوله تعالى وكذلك يفعلون وقد يوجد بعد فراغها نحو وانكم
لتمرون عليهم مصحين وبالليل فان قوله تعالى مصحين هو الفاصلة وتام الكلام انما

يحصل بقوله وباليسل لانه معطوف في المعنى على قوله تعالى مصححين أى بالصبح وباليسل
 وكذا قوله تعالى عليها يتكئون وزخرفا فان الفاصلة هي قوله تعالى يتكئون وتام الكلام
 يحصل بقوله تعالى وزخرفا لانه معطوف على سقفا ويسمى هذا تاما تمام اللفظ وانقطاع ما
 بعده عنه وقد يكون الوقف بما على بعض الاعراب غير تام على وجه آخر نحو قوله تعالى
 وما يعلم تأويله الا الله وهـ و تام ان كان لفظ والراسخون مبتدأ والخبر لفظ يتقون
 وغير تام ان كان معطوفا على اسم الجلالة من قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله ومثل هذا في
 القرآن كثير والحسين ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي بما قبله
 الا ان كان رأس آية (مثل الحمد لله) فان الوقف عليه حسن لانه في نفسه حسن مفيد
 يحسن الوقف عليه لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء رب العالمين لكونه تابعا لما قبله
 وليس رأس آية ونحو رب العالمين فالوقف عليه حسن وكذا الابتداء بما بعده لانه
 رأس آية فالخصل ان الوقف الحسن على المشهور قسمان قسم يحسن الوقف عليه دون
 الابتداء بما بعده وهو ما اذا لم يكن تمام فاصلة وقسم يحسن الوقف عليه ولا يصح الابتداء بما
 بعده وهو ما اذا كان كذلك اورود السنه بالوقف على العالمين والابتداء بالرحمن ولان رؤس
 الآي فواصل بمنزلة فواصل السجع وسمى هذا حسنا لحسن الوقف عليه وحكمه يجوز
 الوقف عليه بلا ضرورة لكن يعاد اذا كان في غير رؤس الآي (والكافي ما) يتعلق بما
 قبله في المعنى دون اللفظ لكن (يكثفي بالوقف عليه والابتداء بما بعده) كالتام ولولم يتم
 الكلام في المعنى سواء كان رأس آية أم لا والمراد بالتعلق المعنوي أن يتعلق المتأخر بالمتقدم
 من حيث المعنى لا الاعراب كبيان حال المؤمنين في سورة البقرة فانه لا يتم الا عند قوله تعالى
 المفلحون وبيان حال الكافرين فيها فانه لا يتم الا عند قوله تعالى ولهم عذاب عظيم واما التعلق
 اللفظي فهو ان يتعلق المتأخر بالمتقدم من حيث الاعراب ككونه صفة له أو معطوفا عليه
 (مثل حرمت عليكم أمهاتكم واليوم أحل لكم الطيبات) وتمثيل المصنف بهاتين الآيتين
 لكافي تبع فيه كثيرا ممن مثلوا بحمالة وقالوا ان ما بعدهما يصلح أن يتبدأ به لانه معطوف بمضه
 على بعض فهو متعلق تعلقا معنويا ونازع بعضهم في ذلك وقال هو من قبيل الحسن لا الكافي
 لان التعلق بين المعطوفين من التعلق اللفظي لا المعنوي فقط وكما وجد التعلق اللفظي
 وجد المعنوي ولا عكس ومثل بعضهم للكافي بقوله تعالى لا ريب فيه وبقوله تعالى وما
 رزقناهم نفاقا ويسمى هذا كافي للاكتفاء بالوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام وبهذا
 يعلم ان الوقف الكافي اعلام من الحسن فكان المناسب ان يجعله تابعا للتام ثم يعقبه بالحسن
 (والصالح ما صلح لبيان ما بعده) وجعله بعضهم تفصيلا لكافي فقال ان الكافي يتفاضل بمضه
 على بعض نحو قوله تعالى في قلوبهم مرض الوقف فيه صالح والوقف في قوله تعالى فزادهم
 الله مرضا أصلح منه والوقف في قوله تعالى بما كانوا يكذبون أصلح منهما وكل من الكلمتين
 الاوليين يصلح لأن يكون بيانا لما بعده فقوله تعالى فزادهم الله مرضا بيان لقوله تعالى ولهم
 عذاب أليم وقوله تعالى في قلوبهم مرض بيان لقوله تعالى فزادهم الله مرضا وأما قوله تعالى
 بما كانوا يكذبون فهو بيان لقوله تعالى عذاب أليم أي انما يستحق المناقون العذاب الاليم
 بسبب كذبهم في قولهم آمنا بالله وبيان ذلك انما استحقوا العذاب الاليم بسبب زيادة الله لهم

مرضا وانما زادهم الله المرض بسبب كون قلوبهم قاسية فيها مرض (مثل) قوله تعالى في سورة البقرة (وضربت عليهم الذلة والمسكنة) فهذا يصح أن يكون بيانا لقوله تعالى وبأوأ بغضب من الله أي انما لازم فزوع بني اسرا ثيل الغضب من الله بسبب أن الله تعالى قد ألزمهم الذل والحقارة ٧ وأثر الفقراياهم وهذا التصوير هو ظاهر كلام المصنف خلافا لما جرى عليه الخشبي في هذا الموضوع فتأمل (والمفهوم ما كان مابعد مختار الابتداء) لتام الكلام عنده (مثل لهم اجرهم عند ربهم) في موضعي البقرة فيجوز الوقف في ربهم لتام الكلام عنده فهذا في الموضوع الاوّل خبر عن قوله تعالى الذين يتفقون اموالهم والموضع الثاني خبر عن قوله تعالى ان الذين آمنوا ويختارون ابتداء بقوله تعالى ولاخوف عليهم (والجائز ماخرج عن ذلك أي المذكور من التام والحسن والسكافي والصالح والمفهوم (وكان مابعد جائزا لم يفتح) وهو مايجوز الوقف عليه وتركه (مثل رب السموات والارض وما بينهما) أي التي في سورة الشعراء لأن قوله تعالى ان كنتم موقنين يمكن أن يكون قول موسى لفرعون وقومه فينبغي حينئذ الوصل ويمكن أن يكون محض قوله تعالى تذييلا لقول موسى فينبغي حينئذ الوقف وأما الوقف على قوله تعالى رب السموات والارض وما بينهما التي في سورة الدخان فلان كائن عليه السجاءوندى أي مؤكدا استحبابه وليس بجائز الطرفين أي الوصل والفصل لأن وصلها بقوله تعالى ان كنتم موقنين يؤهم خلا لانه يتوهم منه أن الخطاب في كنتم للنبي صلى الله عليه وسلم على طريق التعظيم لتقدم قوله تعالى رحمة من ربك وهو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم عليها أوله صلى الله عليه وسلم ولائته على وجه التغليب والتعميم والواقع خلاف ذلك وهو أن الخطاب لاهل مكة الذين أنكروا البعث وقوله تعالى ان كنتم موقنين محض قوله تعالى وليس حاكيا عن قول أحد من الجائز الوقف على قوله تعالى وما نزل من قبلك لأن الوقف عليه يفيد معنى ووا والعطف التي في قوله تعالى وبالآخرة هم يوقنون تقتضى عدم الوقف وتقديم المفعول على الفعل يقتضى الوقف فان التقدير ويوقنون بالآخرة ومن الجائز على قول السجاءوندى قوله تعالى خيرا عن بلقيس قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة أهلها اذلة لان قوله تعالى وكذلك يفعلون يمكن ان يكون قول بلقيس فينبغي الوصل ويمكن أن يكون محض قوله تعالى توقيعا لقول بلقيس فينبغي الوقف على قوله تعالى اذلة اه (والبيان مايتبين به معنى لا يشهم بدونه) كالوقف على قوله تعالى لان اثر يب عليكم ثم يتبدى بقوله تعالى اليوم يغفر الله لكم فان الوقف على قوله تعالى عليكم مبين أن الظرف ليس متعلقا باسم لانه اسم مفرد مبني على الفتح ولو تعلق به لكان شيها بالمضاف يجب نصبه وتوينه والواقع خلاف ذلك وهو عدم التنوين (والقبح ما يؤهم الوقوع في محذور) أي ممنوع من الاعتقادات (مثل الملك يومئذ) أي في سورة الحج فيبتدى بقوله تعالى الله يحكم بينهم وأقبح من الوقف على ذلك الوقف على قوله تعالى في سورة آل عمران (لقد سمع الله قول الذين قالوا) ونحوه الوقف على قوله تعالى في المائدة وقالت اليهود والنصارى فان وقف عليهما مضطرا فلا يبتدى بقوله تعالى ان الله فقير وبقوله نحن انشاء الله بل يبتدى بما وقف عليه ليصل الكلام بعرضه بعض

٧ قوله وأثر الفقراياهم
كذا في النسخة التي بأيدينا
وهو غير مستقيم فليحذر
اه

فان لم يشعل فقد اخطأ ومثل ذلك قوله تعالى في المائدة في ثلاثة مواضع (لقد كفر الذين قالوا) ثم يتبدى في الموضوعين بقوله تعالى ان الله هو المسيح ابن مريم ويتبدى في الموضوع الثالث بقوله تعالى ان الله ثالث ثلاثة (وما شبه ذلك) من جميع ما فيه ابهام ما لا يليق بحضرة تعالى او بغيره نحو الوقف في قوله تعالى في المائدة والتوبة وقالت اليهود ثم يتبدى بقوله تعالى يد الله مخلولة وبقوله تعالى عزير ابن الله ونحو الوقف في قوله تعالى في التوبة ايضا وقالت النصارى ثم يتبدى بقوله المسيح ابن الله ونحو الوقف في قوله تعالى فويل للمصلين وفي قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وفي قوله تعالى في المتخنة يخرجون الرسول ثم يتبدى بقوله تعالى واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم والمحققون على ان الوقف في هذه المواضع لا يطاق القول فيها بالتكفير ولا بالحرم بل يقال ان الواقف عليها لا يخلو اما ان يكون مضطرا او متعمدا فان وقف مضطرا للحي او غيره وابتدأ بما بعده غير معتقد لعناه لم يكن عليه وزران عرفى المعنى لان نيته الحكاية عن قال وهو غير معتقد لعناه وكذا لو جهل معناه ولا خلاف بين العلماء في أنه لا يحكم بكفره من غير تعمد ومن غير اعتقاد لعناه وأما الاعتقاد معناه فانه يكفر مطلقا وقف أم لا فالوقف والوصل في المعتقد سواء وان وقف متعمدا فينظر فان اعتقد ذلك المعنى كفر وان لم يعتقه لم يكفر لكن من غير ضرورة يحرم عليه ما فيه من ابهام ما لا يليق ويجرى هذا التفصيل في وصل بعض الكلمات فانه قد يكون فيها ابهام فلا يحرم أولا بكفر الاعتقاد ذلك المعنى مثل الوصل في قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون والموتى بان وصل يسمعون الى ما بعده فقط وفي قوله تعالى فان أسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فان وصل فقد اهتدوا الى ما بعده فقط وفي قوله تعالى فمن تعنتى فانه منى ومن عصانى بان وصل فانه منى الى ما بعده فقط وفي قوله تعالى اصحاب النار الذين يحملون العرش بان وصل اصحاب النار الى الذين يحملون العرش وفي قوله تعالى وعلموا الصالحات لهم اجر عظيم والذين كفروا بان وصل عظيم الى كفروا وفي غير ذلك ما يورهم خلافا من القبح الوقف على المضائق دون المضائق اليه نحو فسبح بحمد وعلى العالم دون المعمول نحو ان الله لا يستجى ثم يتبدى بقوله ان يضرب وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف دون صفته اذ لم يتم معناه بدونها وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف * واعلم ان الحذف في سبع كلمات لحوق الف في آخرها للوقف من غير ان تكون بدلا عن شئ وفي الوصل بدونها الاول منها ضمير المتكلم نحو انتم ان لم يكن بعدها همزة نحو انا خير منه وانا ومن اتبعنى فيقر بألقصر لكل القراء اى بحذف الالف لفظا لا خطا في الوصل واما في الوقف فبأبوابها وان كان بعدها همزة مضمومة نحو انا احيى او مفتوحة نحو انا اقل فابتنها نافع في الحالين فتحكمه عنده كالمفصل المسمى بالذات والجار وعند القائلون فيه المد والقصر وعند ورش الطول وعند الباقيين الحذف وصلا فقط وان كان بعدها همزة مكسورة نحو ان انا الالف القائلون فيه بلد والقصر وله الحذف وصلا ولفظا ولورش وكذا الباقيين الحذف وصلا فقط كذا ما افاده اسماعيل البازى بن احمد والثاني لكتناه والله ربي واصله لكن انا والايقال لكن الله والثالث الظنون والرابع الرسول والخامس السبيل والسادس سلاسل وفي هذا عند حقف في الوقف وجهان اثبات الالف كما مررت الاشارة الى ذلك وسكون اللام والسابع قوارير

الاولى وأما الثانية فمخذف الالف فالحاصل كقوله الشيخ سليمان في الفتوحات الالهية ان القراء
 فيهما على خمس مراتب (احدها) تنوينهما معا والوقف عليهما بالالف لنافع والكسائي وأبي
 بكر (لثانية) مقابلة هذه وهي عدم تنوينهما وعدم الوقف عليهما بالالف لجزءة وحده (الثالثة)
 عدم تنوينهما والوقف عليهما بالالف لهشام وحده (الرابعة) تنوين الاول دون الثاني والوقف على
 الاول بالالف وعلى الثاني بدونها لابن كثير وحده (الخامسة) عدم تنوينهما معا والوقف على
 الاول بالالف وعلى الثاني بدونها لابن عمرو وابن ذكوان وحفص **تنبيه** ويجوز من اعطاء
 حكم الوقف الذي هو السكون مثل الوصل من غير قطع الصوت فيجوز الوقف مثل الوصل
 كما فعله كثير من الناس في كثير من المواضع **فائدة** قال الشيخ سليمان في الفتوحات الالهية
 نقل عن العزيز جماعة ذكرت كلال في القرآن في النصف الثاني فقط وذكرت في خمس عشرة سورة
 وهي ثلاثة وثلاثون مرة وترجع الى أقسام ثلاثة قسم يجوز الوقف عليها وعلى ما قبلها فيبتدأ بها
 وهذا باتفاق وهو في خمسة مواضع اللتين في سورة مريم واللتين في سورة الشعراء وواحدة
 في سورة سبأ وقسم اختلف فيه قيل يجوز الوقف عليها وقيل يتعين على ما قبلها وهو في تسعة
 مواضع واحدة في سورة المؤمنون وثلثين في سورة سأل سائل وثلثين في سورة المدثر الاولى
 والثالثة وهي قوله تعالى **كلا** لانه كان لا يأتينا عنيدا وقوله تعالى **كلا** بل لا تخافون
 الآخرة والاولى في سورة القيامة وهي قوله تعالى **كلا** لا وزر والثانية في سورة
 ويل للمطففين وهي قوله تعالى **كلا** بل ران والاولى في سورة الفجر وهي **كلا** بل لا
 تكرمون اليتيم والتي في سورة ويل لكل همزة وقسم لا يجوز الوقف عليها باتفاق
 وهو التسع عشرة الباقية انتهى **خاتمة** نسأل الله حسنها ينفعي للقارئ أن يتعلم
 وقف جبريل عليه السلام فانه كان يقف في سورة آل عمران عند قوله تعالى **قل**
صديق الله ثم يتدنى بقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم خنيفا والنبي صلى الله عليه وسلم
 يتبعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقف في سورة البقرة والمائدة عند قوله تعالى فاستبقوا
 الخيرات ثم يتدنى بقوله تعالى **أيتنا** تكونوا وبقوله تعالى الى الله مرجعكم وكان يقف
 على قوله تعالى سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق ثم يتدنى بقوله تعالى ان كنت
 قلته وكان يقف على قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله ثم يتدنى بقوله تعالى على
 بصيرة أنا ومن اتبعي وكان يقف على قوله تعالى كذلك يضرب الله الامثال ثم يتدنى
 بقوله تعالى الذين استجابوا لربهم الحسنى وكان يقف على قوله تعالى والانعام خلقها
 ثم يتدنى بقوله تعالى لكم فيها ذوق وكان يقف على قوله تعالى أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ثم
 يتدنى بقوله تعالى لا يستوون وكان يقف على قوله تعالى ثم أدبرسي فحشير ثم يتدنى بقوله تعالى
 فتادى فقال انار بكم الاعلى وكان يقف على قوله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر ثم يتدنى بقوله
 تعالى تنزل الملائكة فكان صلى الله عليه وسلم يتعمد الوقف على تلك الوقوف وغالبها ليس
 رأس آية فاتباعه سنة (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين) ختم كتابه بذلك كما
 بدأ به رجاء لقبول ما وضعه بينهما في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة قطعا واللائق
 بكرمه تعالى اذا قبل الاول والآخر ان لا يرد ما بينهما **والحمد لله رب العالمين** انما أتى بذلك

في آخر كتابه اقتداء بأهل الجنة فانهم يأتون بذلك في آخر دعائهم والحمد لله الذي
 هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلى الله وسلم على سيدنا
 ومولانا محمد بدر التمام ومصباح الظلام وحائز الفضل والشرف
 بالتمام وعلى آله وصحبه البررة الكرام صلاة وسلاما
 يتعاقبان على الدوام سبحان ربك رب
 العزة عما يصفون وسلام على
 المرسلين والحمد لله
 رب العالمين

تمت حليلة الصبيان شرح فتح الرحمن
 وبيده شرح تحفة الأطفال



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده تنزيلا وقال له فيه ورتل القرآن ترتيلا والصلوة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه ن والقلم وما يسطرون الذي نوت له الغزاة بصوت رخم سمعه الحاضرون وعلى آله وأصحابه الممتدين منه بتحفة الامداد وعلى أتباعه الذين قصروا همهم على اتباعه ففازوا بكل المراد صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم التناد وبعد فقد طلب مني بعض الاحباب أن أعمل لهم شرحا لطيفا مختصرا على نظمي السمي بتحفة الاطفال فأجبت في ذلك بأحسن جواب راجيا من الله أن يوفيني له أحسن التوفيق وأن يهديني به لاقوم طريق وجعلت أصله شرح ولد شيخنا الشيخ محمد الميهي نظر الله اليه وأعمدت فيما تركته من هذا الشرح عليه لاني اقتصرت فيه على مجرد سرد الاحكام مريدا بذلك بلوغ المرام وأن ينتفع به الخاص والعام * وسميته فتح الاقناع بشرح تحفة الاطفال * وقلت مستعينا بالقدير السميع العليم * بسم الله الرحمن الرحيم * أي أنظم الاشياء الآتية متبركا بسم الله الرحمن الرحيم وابتدأ بالبسملة والحمدلة كما يأتي اقتداء بالكتاب العزيز وعلا بالاحاديث الواردة ولا يخفى ما في البسملة والحمدلة مما لا نظيل يذكره اقتصارا على ما ذكره في الاصل

﴿ يقول راجي رحمة الغفور * دو ما سليمان هو الجزوري ﴾
 ﴿ الحمد لله مصليا على * محمد وآله ومن تـسـلا ﴾

أي يقول مؤمل احسان ربه الغفور أي الكثير المغفرة أي الستر على الخطايا فلم يؤاخذ عليها دائما سليمان بن حسين بن محمد الجزوري بالميم بعد الجيم كذا كره الشعرا في طبقاته الشهير بالافندي الحمد لله أي الثناء الحسن ثابت بالاختصاص له لا يشركه فيه غيره الاعلى طريق الحجاز مصليا أي طالبا من الله أن يزيد رحمته المقرونة بالعظيم على سيدنا محمد الذي يحمد أهل السموات وأهل الارض وعلى آله والمراد بهم هنا الذين آمنوا به فيسبح الصبح ومن تلا أي تبع النبي وأصحابه

﴿ وبعد هذا النظم للمريد * في النون والتون والمدود ﴾

أي وبعد ما تقدم من حمد الله الأتم والصلوة على نبيه الأعظم فهذا النظم أي المنظوم هو باق على معناه مبالغة جمعت المراد أي الطالب وهو في أحكام النون الساكنة والتون وفي أحكام المدود وغير ذلك من أحكام الميم الساكنة ولا التعريف ولا م الافعال

﴿ سميت بتحفة الاطفال * عن شيخنا الميهي ذي الكمال ﴾

أي سميت هذا النظم بتحفة الاطفال التحفة الشيء الحسن والراد هنا الاحكام الآتية

والاطفال جمع طفل والمراد به من لم يبلغ الحلم والمراد الاطفال مثل في هذا الفن ناقلا
عن شيخنا الامام العالم العلامة الخبير البحر الفهامة سيدي وأستاذي الشيخ نور الدين علي
ابن عمر بن أحمد بن عمر بن ناجي الميهي أدام الله النفع بعلمه ذى الكمال أى التمام فى الذات
والصفات وسائر الاحوال الظاهرة والباطنة فيما يرجع للخالق والمخلوق

﴿ أرجوه أن ينفع الطلاب * والاجر والقبول والثواب ﴾

أى أو مل من الله أن ينفع بهذا النظم الطلاب بضم الطاء جمع طالب او جمع طلاب بفتح
الطاء مبالغة فى طالب والطالب يشمل المبتدى والمتهى والمتوسط وهو المرید المتقدم وارجوه
من الله الاجر وسبأى معناه والقبول وهو ترتب الغرض المطلوب للداعى على دعائه
كترتب الثواب على الطاعة والاسعاف بالمطلوب والثواب بألف الاطلاق وهو مقدار
من الجزاء يعلمه الله يتفضل باعطائه لمن يشاء من عباده فى نظير أعمالهم الحسنة قال الشهاب
فى شرح الشفاء الاجر والثواب بمعنى واحد وقد يفرق بينهما بأن الاجر ما كان
فى مقابلة العمل والثواب ما كان تفضلا واحسانا من الله تعالى ويستعمل كل منهما بمعنى
الآخر والله أعلم

﴿ أحكام النون الساكنة والتنوين ﴾

﴿ للنون ان تسكن والتنوين * أربع أحكام فخذ تبينى ﴾

أى للنون حال سكونها والتنوين ولا يكون الا ساكنا أحكام اربعة بالنسبة لما يقع
بعدهما من الحروف أى يجعل قسمى الادغام قسما واحدا ولاهى خمسة ولذا قلت فخذ
تبينى أى توضيحي لها كسبأى واعلم ان النون الساكنة تثبت فى الخط واللفظ وفى الوصل
والوقوف وتكون فى الاسماء والافعال والحروف متوسطة ومتفرقة بخلاف التنوين فانه نون
ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا وتسقط خطأ ولا يكون الامتطر فالانه لا يكون الا من
كلمتين والاحكام الاربعة هى الاظهار والادغام بقسيمه والقلب والاختفاء وحذفت
الثامن أربع للضرورة

﴿ فالاول الاظهار قبل الاحرف * للحلق ست رتب فلتعرف ﴾

الاول من احكامها الاربعة الاظهار لهما وهو لغة البيان واصطلاحا اخراج كل حرف
من مخرجه فيظهر ان عند حروف الحلق الستة أى التى تخرج منه وهى مرتبة فى المخرج
أى لكل منها رتبة ومحل تخرج منه ورتبتها فى النظم على ترتيبها فى المخرج ثم اعلم ان النون
تقع مع حروف الاظهار اشارة من كلمة وتارة من كلمتين بخلاف التنوين فانه لا يكون الا من
كلمتين كسبأى فى الامثلة وحاصل الستة

﴿ همزها ثم عين حاء * مهملتان ثم عين خاء ﴾

فمن أقصى الحلق اثنان (الهمزة) كينأون ولا تانى لها فى القرآن ومن آمن وجنات
ألقافا فى قراءة غير ورش لانه يحرك النون والتنوين بحركة الهمزة (والهاء) كينهون
ومن هاجر وحرف هار ومن وسطه اثنان (العين) المهملة نحو أنعمت من علم حقيق
على (والحاء) المهملة نحو ينحتون علم حكيم ومن ادناه اثنان (الفين) المعجمة نحو فسيدنغضون

ولثاني لها من غل حلما غفور (والحاء) المعجمة نحو المنخقة ولن خاف مقام يومئذ
خاشعة تعلم من ذلك أن مخارج الحلقى ثلاثة وحروفه ستة وان لكل منها ثلاثة أمثلة مثالان
للنون من كلمة ومن كلمتين ومثال للتون والمهمل المتروك بلانقط

﴿ والثاني ادغام بستة أت * في يرملون عندهم فثبتت ﴾

الثاني من أحكام النون والتون الادغام وهو لغة ادخال الشيء في الشيء واصطلاحا التقاء
حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعا
واحدة وهو بوزن حرفين فيدغان عند ستة أحرف أيضا بمجموعة في قول القراء (يرملون)
وهي الياء المثناة تحت والراء والميم واللام والواو والنون

﴿ لكنها قسمان قسم يدغم * فيه بغنة ينمو علما ﴾

أشرت الى أن الأحرف الستة التي تدغم عندها النون الساكنة والتون على قسمين
قسم يجب ادغامها فيه مع الغنة وهو اربعة احرف تعلم من حروف ينمو وهي
الياء المثناة تحت والنون والميم والواو وهذا عند غير خلف عن حزة وعنده الادغام بغنة في
حرفين وهما النون والميم وبلا غنة في اربعة حروف وهي الواو والياء واللام والراء
فمثال ادغامها في الياء بغنة من يقول و برق يجعلون ومثاله في النون من يومئذ ناعمة
ومثاله في الميم عن منع مثلا ومثاله في الواو من وال غشاوة ولهم ووجه الادغام في ذلك
يعلم من الاصل ثم اعلم ان النون لا تدغم في هذه الحروف الا اذا كانت متطرفة اما اذا كانت
متوسطة فانها لا تدغم بل يجب اظهارها ولذا قلت

﴿ الا اذا كان بكلمة فلا * تدغم كدنيا ثم صنوان تلا ﴾

أى الا اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمة واحدة فلا تدغم بل يجب الاظهار لثلاثين الكلمة
بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله وذلك كدنيا وصنوان وقنوان وعقول

﴿ والثاني ادغام بغير غنة * في اللام والراء كررته ﴾

القسم الثاني ادغام لهما بغير غنة فتدغم النون الساكنة والتون بدون غنة في الحرفين
الباقين من يرملون وهما اللام والراء بجمعهما قولك (دل) فمثال اللام نحو هدى للمتقين
ولكن لا يعملون ومثال الراء نحو من ربهم من ثمرة رزقا ووجه الادغام بدونها فيهما التحفيف
اذ في بقائها ثقل ثم أشرت الى حكم من أحكام الراء فقلت ثم كررته أى حرف الراء أى
احكم بتكريره مطلقا لكن اذا شدد يجب اخفاء تكريره نحو قل الروح وهي بالقصر في النظم لغة في
كل حرف آخره همزة والنون الثقيلة للتوكيد

﴿ والثالث الاقلاب عند الباء * مما بغنة مع الاخفاء ﴾

الثالث من احكام النون الساكنة والتون الاقلاب لهما وهو لغة تحويل الشيء من
وجهه وتحويل الشيء ظهر البطن واصطلاحا جعل حرف مكان حرف آخر مع الاخفاء
لمراعاة اللغة والمراد هنا أن النون والتون اذا وقعا قبل الباء يقبلان مما يخفان في اللفظ
لا في الخط ولا تشديد في ذلك لانه بدل لادغام فيه الا أن فيه غنة لان الميم الساكنة من
الحروف التي تصحب الغنة وذلك اجماع من القراء وسواء كانت النون مع الباء في كلمة أوفى

- كلمتين والتونين لا يكون الامن كلمتين وذلك نحو اُنْبِئْهُمْ وَأَنْ بورك وسميع بصير
- ❖ والرابع الاخفاء عند الفاضل * من الحروف واجب للفاضل
- ❖ في خمسة من بعد عشر رمزها * في كلم هذا البيت قد ضمنها
- ❖ صف ذاتنا كم جاد شخص قد سما * دم طيبا زدي ندي ضع ظالمنا

الرابع من أحكام النون والتونين الاخفاء لهما وهو لغة الستر واصطلاحا عبارة عن النطق بحرف بصفة بين الازهار والادغام عار من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول فاختفاؤهما واجب عند الفاضل أي الباقي من الحروف على الشخص الفاضل أي الكامل الزائد على غيره بصفة الكمال والباقي من الحروف خمسة عشر لان الحروف ثمانية وعشرون تقدم منها ستة للاظهار وستة للادغام وواحد للاقلاب فينتي ما ذكر وقد ضمنها في أوائل كلم هذا البيت وهي الصاد المهملة والذال المعجمة والثاء المثناة والكاف والجيم والشين المعجمة والقاف والسين المهملة والذال والطاء المهملتان والزاي والفاء والثاء المثناة فوق والضاد المعجمة والظاء المشالة وامثلتها على هذا الترتيب لكل حرف ثلاثة امثلة مثالان للنون من كلمتين ومن كلمة ومثال للتونين فتعال الصاد ان صدوكم وينصركم وريحاً صر صرا (والذال) من ذكر ومنذر سراط ذلك (والثاء) من ثمرة وثمرورا وجميعاً ثم (والكاف) من كان وينكثون وعادا كفروا (والجيم) ان جاءكم وفأنجيئنا وشياً جنات (والشين) من شاء وينشى عليهم شرع (والقاف) وانن قلت وينقلبون وشئ تقدير (والسين) ان سلام ومنسأته وعظيم سماهون (والذال) من دابة وان دادا وقنوان دانية (والطاء) وان طائفتان وينطقون وقوما طاعين (والزاي) فان ذلتم وانزلنا يومئذ زرقا (والفاء) وان فاتكم فانفروا وعى فهم (والثاء) من تحتها وينتهوا وجنات تجري (والضاد) فان ضلتم ومنضود وقوما ضالين (والظاء) ان ظنا وينظرون وقوما ظلوا فجملة ما ذكر خمسة واربعون مثالا لكل حرف ثلاثة امثلة

❖ احكام الميم والنون المشددين

❖ وغن ميماً نونا شديدا * وسم كلا حرف غنة بدا

أي يجب عليك اظهار غنة الميم والنون حال تشديد هما نحو من الجنة والناس ومن نذير ونحو ثم ولما وما لهم من الله فالغنة لازمة لهما متحركتين أو ساكنتين ظاهرتين أو مدغمتين أو مخففتين غاية الامر أنهما اذا شديدا يجب اظهارهما كاملين ويسمى كل منهما حرف غنة مشددا أو حرفاً غن مشددا

❖ أحكام الميم الساكنة

❖ والميم ان تسكن تجي قبيل الهجا * لألف لينة لذى الجها

أشربت بهذا البيت الى ان الميم الساكنة تقع قبل حروف الهجا غير الالف اللينة نحو أنعمت وتسون وذلكم خير أما الالف اللينة فلا يأتي سكون الميم قبلها لان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا وقوله لذى الجها بكسر الحاء المهملة أي صاحب العقل تكلمة وسكونها ان لم تدل على الجمع لكل القراء وكذا ان دلت عليه تغير ابن كثير وأبي جعفر وقالون في أحد وجهيه ووصل ضمها عندهم بواو وكذا عند ورش قبل همز القطع وعلل ذلك مذكورة في الاصل

﴿ أحكامها ثلاثون ضبط * إخفاء ادغام وإظهار فقط ﴾

أى أحكام الميم الساكنة ثلاثة الإخفاء والادغام والإظهار وتقدم تعريف الثلاثة

﴿ فالاول الإخفاء قبل الباء * وسمه الشفوي للقراء ﴾

الاول من أحكام الميم الساكنة الإخفاء فيجب إخفاؤها أى مع الغنة اذا وقعت قبل الباء نحو ومن يعتصم بالله اليهم بهديفة وهذا هو المختار وقيل بإظهارها وقيل بادغامها أى بلاغنة وهذا ان القولان غريبان لم يقرأ بهما ويسمى عند القراء الإخفاء الشفوي وذلك لانه لا يخرج الا من الشفتين والشفوي في النظم يسكون الفاء للضرورة

﴿ والثاني ادغام بمثلهما أى * وسم ادغاما صغيرا ياتي ﴾

الثاني من أحكام الميم الساكنة الادغام فيجب ادغامها في مثلها نحو أمن يجب المضطر ولكم ما كسبتم ويسمى هذا الادغام صغيرا وتعريفه أن يتفق الحرفان صفة ونحرا ويسكن أولهما كالامثلة المتقدمة ونحو اضرب بعصاك وقد دخلوا

﴿ والثالث الاظهار في البقية * من أحرف وسمها شفويه ﴾

الثالث من أحكام الميم الساكنة الاظهار فيجب اظهارها عند الباقي من الحروف وهى ستة وعشرون لانه تقدم انها تخفى عند الباقي وتدغم في مثلها ولا تقع قبل الالف اللينة وذلك نحو أنعمت وتمسون لكم عند بارئكم فتاب عليكم ويسمى هذا اظهارا شفويا وشفويه في النظم يسكون الفاء كما مر .

﴿ واحذر لدى واو وفا أن تخفى * لقربها والاتحاد فاعرف ﴾

أشرت الى أنه اذا ساكنت الميم فليحذر القارى إخفاءها اذا وقعت عند الواو والفاء نحو وعليهم ولاهم فيها وذلك لقربها من الفاء مخرجا والاتحادها مع الواو في المخرج فيظن أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء ويصح توين فاق النظم مقصورة للضرورة وعدمه اجراء للوصول بحرى الوقف

﴿ أحكام لام آل ولام الفعل ﴾

﴿ للام آل حالان قبل الاحرف * اولاهما اظهاره فلتعرف ﴾

﴿ قبل اربع مع عشرة خذعلمه * من ابغ جحك وخف عقيبه ﴾

أشرت الى ان للام ال المعرفة اذا وقعت قبل حروف المعجم حالين الاولى اظهارها وجوبا قبل اربعة عشر حرفا يؤخذ معرفتها من حروف قول بعضهم ابغ جحك وخف عقيبه وهى الالف والياء الموحدة والعين المعجمة والحاء المهملة والجيم والكاف والواو والحاء المعجمة والفاء والعين المهملة والفاء والياء المشاة تحت والميم والهاء نحو الآيات البصير الغفور الخديم الجليل الكريم الودود الخبير الفتاح العليم القدير اليوم الملك الهادى ومعنى هذه الكلمة اطلب جحا لارفت فيه ولا فسوق ولا جدال

﴿ ثانيهما ادغامها في اربع * وعشرة أيضا ورمزها فاع ﴾

الثاني من أحكام لام ال الادغام فيجب ادغامها في اربعة عشر حرفا ايضا وهى مجموعة في اوائل كلم هذا البيت المشار اليه بقولى ورمزها فاع أى احفظ وهو

﴿ طب ثم صل رحما نفض ضف ذانم * دع سوء ظن زر شريفا للكرم ﴾

وهي الطاء المهملة والثاء المثناة والصاد والراء المهملتان والثاء المثناة فوق والضاد والذال المهملتان والنون والذال والسين المهملتان والطاء المشالة والزاي والشين المعجمة واللام نحو الطامة والثواب والصادقين والرا كعين والثائبين والضالين والذا كيرين والناس والدين والساخون والظالمون والزاجحة والشياطين والليل ونحو ذلك

﴿ واللام الاولى سمها قمرية * واللام الاخرى سمها شمسية ﴾

أشرت الى أن اللام الاولى وهي التي يجب اظهارها تسمى قمرية اي لانها كلام القمر في الظهور واللام الثانية وهي التي يجب ادغامها تسمى شمسية اي لانها كلام الشمس بجامع الادغام في كل وقيل ان هذه التسمية للحروف وعليه شيخ الاسلام ومن اراد توجيه ذلك فعليه بالاصل ويقرأ الاولى والاعرى بنقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وقمرية بسكون الميم للضرورة

﴿ وأظهرن لام فعل مطلقا * في نحو قل نم وقلنا والحق ﴾

أشرت الى ان لام الفعل يجب اظهارها مطلقا اي سواء كان الفعل ماضيا أو أمرا والحق الماضي في أوله وأوسطه أو في آخره فعل الامر كالامثلة المذكورة في البيت لانه النون لم يدغم فيها شيء مما أدغمت فيه نحو الميم والواو والياء فيستوحش ادغامها وانما أدغمت فيها لام التعريف كالنار والناس لكثرتها ومحل اظهارها اذا لم تقع قبل لام ولاراء فان وقعت قبلهما أدغمت كما مر في المثليين والمتقاربين والتجانسين

٧ قوله أولحق الماضي الى قوله فعمل الامر هكذا في النسخة التي بأيدينا وهو غير ظاهر فليحمرراه محمده

﴿ ان في الصفات والمخارج اتفق * حرفان فالثلاثان فيهما أحق ﴾

أي ان اتفق حرفان في الصفات وفي المخرج كالباء من الموحدين واللامين والذالين المهملتين والعجمتين سميائتين ثم ان سكن اولهما سميائتين صغيرين وحكمه الادغام وجوباً نحو اضرب بعصاك وبل لانها فيون وقد دخلوا واذهب ويستثنى من ذلك واللائي يشن بسكون الياء في قراءة البري وابي عمرو وماليه هلك عنى في قراءة حمزة ويعقوب ففيهما الاظهار والادغام كباين في الاصل وان تحرك سميائتين كبيرين نحو الرحيم مالك كاسيائي

﴿ وان يكونا مخرجا تقاربا * وفي الصفات اختلفا يلقبا ﴾

اي وان تقاربا اي الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات كالذال والسين المهملتين والجميم والذال والثاء والطاء يلقبان بالتقاربين ثم ان سكن اولهما سميائتين صغيرين وحكمه جواز الادغام نحو قد سمع ولقد جاء كم اذا تأتاهم وان تحرك سميائتين كبيرين نحو من بعد ذلك والصلحات طوبى واذا النفوس زوجت

﴿ متقاربين أو يكونا اتفقا * في مخرج دون الصفات حققا ﴾

واذا اتفق الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات سميائتين كالباء والميم والياء والفاء ثم ان سكن اولهما سميائتين صغيرين وحكمهما جواز الادغام ايضا نحو اركب معنا يذب فائلك وان تحرك سميائتين كبيرين نحو يعذب من يشاء على مريم بهتاناً وهذا كله معنى قولي

﴿ بالتجانسين ثم ان سكن * أول كل فالصغير سميين ﴾

اي ثم بعد معرفة هذه الاقسام الثلاثة اذا سكن كل منهما فسمه صغير القلة الاعمال فيه

﴿ او حرك الحرفان في كل نقل * كل كبير وافهمته بالمثل ﴾

اي وان حرك الحرفان في كل من الاقسام الثلاثة فسمه كبير او ذلك لكثرة الاعمال فيه والمثل بضم الميم والمثلثة جمع مثال وقدم بيانها وتوضيح ذلك يعلم من الاصل

﴿ أقسام المد ﴾

والمدانة هو المط و قيل الزيادة وفي اصطلاح القراء هو شكل دال على صورة غيره من الحروف كالقنة في الاغن وضعت القراء ليدل على حروف المد واللين وليس بحركة ولا حرف ولا سكون وهونها عبارة عن طول زمن صوت الحروف والزيادة على ما فيه عند ملاقة همز او سكون واللين اقله كما سيأتي في النظم والله اعلم

﴿ والمد اصيل وفرعى له * وسمه اولاً طبيعياً وهو ﴾

﴿ مالا توقف له على سبب * ولا بدونه الحروف تجتلب ﴾

﴿ بل اي حرف غير همز او سكون * جابعد مد فالطبيعي يكون ﴾

اعلم ان المد قسمان اصيل في القراءة واكثر ما يكون الاختلاف فيه وفرعى وسيأتي تعريفه فالاصلي هو الذي لا يتوقف على سبب من همز او سكون ولا تقوم ذات الحرف الابنه وذلك نحو الذين وآمنوا وعنى من كل مامد قدر الف ولويليه سكون عارض او همز منفصل وتجيء كل الحروف بعده الالهمز والسكون بخلاف الفرعى لتوقفه على وجود واحد منهما ولذا قلت

﴿ والآخر الفرعى موقوف على * سبب كهمز او سكون مسجلاً ﴾

أي والمد الآخر وهو الفرعى حكمه انه موقوف على سبب كهمز أو سكون مطلقاً أو هما لان ذلك موجب للزيادة وهو المقصود في هذا الباب فاسكت عنه فاجره على الاصل وسيأتي تفصيل ذلك وسبب في النظم بسكون الياء الثانية للضرورة

﴿ حروفه ثلاثة فيها * من لفظ واي وهو في نوحها ﴾

﴿ والكسر قبل الياء قبل الواو ضم * شرط وقح قبل ألف ملتزم ﴾

أي وحروف المد الفرعى ثلاثة يجمعها لفظ واي وهي الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها نحو الذين وآمنوا والالف ولا يكون ما قبلها الامة ونحو عني وهي مجموعة بشرطها في قوله تعالى نوحها وسميت حروف مد لامتداد الصوت عند النطق بها والالف في النظم بسكون اللام للضرورة

﴿ واللين منها الياء او او سكتنا * ان انتفاح قبل كل أمكننا ﴾

اللين بفتح اللام ان لم يصف كاهنا وبكسرها ان أضيف أي وحرف اللين اثنان من الثلاثة المتقدمة وهما الياء والواو بشرط سكونهما وانتفاح ما قبلهما نحو بيت وخوف سمي بذلك لانهما يخرجان من لين وعدم كلفة فان تحرر كتنا فايستأجر في لين اي ولا مد فعلم أن الياء والواو لهما ثلاثة أحوال مدولين ان سكتنا وانضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء ولين فقط ان سكتنا وانتفح ما قبلها ولا ولا ان تحرر كتنا وأما الالف فلا تكون الا حرف مد ولين لانها لا تتغير عن سكونها ولا يتغير ما قبلها عن الحركة المجانسة لها

﴿ أحكام المد مع الهزمة ﴾

﴿ للمد أحكام ثلاثة تدوم * وهي الوجوب والجواز وال لزوم ﴾

﴿ فواجب ان جاء همز بعد مد * في كامة وذا يمتصل بعد

اعلم أن المد مع الهمز منقسم على ثلاثة أقسام الاول أن تقدم حرف المد واللين وتأتي الهمزة بعده في الكلمة التي هو فيها نحو جاء وشاء والسوء وسى فهذا يجب شرعا مده ويقال له متصل مد لان اتصال الهمزة بحرف المد في تلك الكلمة وله محل اتفاق هو اتفاق القراء على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة فالمد فيه عند أبي عمرو وقلوب وابن كثير مقدار ألف ونصف وقيل وربيع وعند ابن عامر والكسائي مقدار ألفين وعند عاصم مقدار ألفين ونصف وعند ورش وحجزة مقدار ثلاث ألفات ومتصل في النظم بسكون اللام للضرورة وبعد بالشاة تحت مضمومة

﴿ وجائز مد وقصر ان فصل * كل بكلمة وهذا المنفصل ﴿

الثاني أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى وهذا يجوز مده وقصره ويسمى مدا منفصلا لان اتصال كل من المد والهمز في كلمة نحو جأب أنزل وفي أمها قوا أنفسكم وفيه خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحجزة والكسائي يثبتونه بالاخلاف وابن كثير والسوسي يثبانه بالاخلاف وقلوب والدوري يثبانه وينفيانه وتفاوت الماديين في الزيادة كتفاوتهم فيها فيما مر في المد المتصل

﴿ ومثل ذا ان عرض السكون * وقفنا كتعلون نستعين ﴿

أى مثل المد المتصل في جواز المد والقصر أى والتوسط ان عرض السكون لاجل الوقف أى والادغام وصورته ان يكون آخر الكلمة متحركا وقبله حرف مدولين وذلك كتعلون نستعين والمآب وكيقول ربنا في قراءة أبي عمر ومن رواية السوسي وعلم مما ذكر ان فيها أوجها ثلاثة عند كل القراء المد والتوسط والقصر ووجه كل مذكور في الاصل

﴿ وقد مد المد على الهمز وذا * بدل كما منوا وإيماننا خذا ﴿

الثالث أن يجتمع المد مع الهمزة في كلمة لكن يتقدم الهمز على المد فيها سواء كان المد ثابتا محققا أو مغيرا بالبدل أو التسهيل أو الحذف بعد النقل فحكمه القصر عند كل القراء غير ورش ولورش فيه المد والتوسط والقصر ويسمى مديداً وذلك كما منوا وإيماننا ووتى وهؤلاء آلهة على قراءة البدل والإيمان بالنقل وجاء آل لوط بالتسهيل على وجه وبدل في النظم بالسكون لاجل الضرورة

﴿ ولازم اذا السكون اصلا * وصلوا ووقفنا بعد مندطولا ﴿

المثال الثالث اذا كان السكون اصليا في الوصل والوقف بعد حرف المديداً لكل القراء مدا لازما بقدر الفين أى زائدين على المبدأ الطبيعي عند كل القراء فهو بها ثلاث ألفات بست حركات وذلك نحو والصاخة والطامة والضالين أتجأ جوني ووجه ذلك مذکور في الاصل مع وجه التسمية

﴿ أقسام المد اللازم ﴿

﴿ أقسام لازم لديهم أربعة * وتلك كلى وحرفي معه ﴿

﴿ كلاهما مخفف منقل * فهذه أربعة تفصل ﴿

أشرت الا ان المد اللازم ينقسم عند كل القراء على اربعة اقسام لازم كلي منسوب للكلمة لاجتماعه مع سببه فيها ولازم حرفي منسوب للحرف وعلى كل منهما اما مخفف او مثقل وقد شرعت في تفصيلها فقلت

﴿ فان بكلمة سکون اجتماع * مع حرف مد فهو كلي وقع ﴾
 اي فان اجتمع السكون الاصلي مع حرف مد في كلمة فهو - ولازم كلي نحو الصاخة والطامة ودابة
 ﴿ اوفي ثلاثة الحروف وجدا * والوسطه فحرفي بدا ﴾
 اي وان اجتمع السكون الاصلي مع حرف مد في كلمة فهو لازم كلي اي وان اجتمع السكون المذكور والمد في حرف هجاء وهو على ثلاثة احرف والاطوسط منها حرف مدولين فهو لازم حرفي نحو ص وح م ون

﴿ كلاهما مثقل ان ادغما * مخفف كل اذا لم يدغما ﴾
 اي ان ادغم كل من اللازم الكلمي واللازم الحرفي فهو مثقل مثال اللازم الكلمي المثقل نحو الائمة المتقدمة ومثال اللازم الحرفي المثقل لام اذا وصلت بيم من المروسين اذا وصلت بيم من طسسم وان لم يدغم كل منهما فهو - ومخفف مثال الكلمي المخفف محبب اي بسكون الياء عند من سكن والآن المستفهم بها من موضعي يونس على وجه البديل ومثال الحرفي المخفف نحو ص وق

﴿ واللازم الحرفي اول السور * وجنوده وفي ثمان انحصر ﴾
 ﴿ يحجمها حروف كم عسل نقص * وعين ذو وجهين والطول اخص ﴾
 اي واللازم الحرفي بقسميه يكون في فواتح السور وهو منحصر في ثمان حروف يحجمها حروف كم عسل نقص وهذه يعبر عنها القراء بقولهم نقص عسلكم للالف منها اربعة احرف وهي ص والقرآن ق والقرآن كاف من فاتحة مريم ولام من الم والياء حرفان الميم من الم والسين من يس والواون فقط فهذه السبعة تمد مدا مشعبا بالاخلاق واما عين من فاتحة مريم وشورى ففيه وجهان اي عند كل القراء وهما المد والتوسط ولكن المد اعرف عند اهل الاداء

﴿ وما سوى الحرف الثقل لالف * فده مدا طبيعا ألف ﴾
 اي وغير الحرف الثاني من كل حرف هجاؤه على حرفين نحو طواويا وحا او على ثلاثة احرف وليس وسطه حرف مدفاته يمد مدا طبيعيا فقط بالاخلاق لعدم ما يوجب زيادة المد فيه واستثنى من ذلك الالف فليس فيه مد مطلقا لان وسطه متحرك

﴿ وذلك ايضا في فواتح السور * في لفظ حى طاهر قد انحصر ﴾
 اي وغير الثاني مذكور ايضا في فواتح السور وهي ستة حروف يحجمها لفظ حى طاهر فالحاء من حم والياء من نحويس والطاء والهاء من طه والراء من الرواشي في الالف لما مر فليعلم ان فواتح السور على اربعة اقسام ما يمد مدا لازما وهو المذكور في كم عسل نقص ما عدا العين وما يمد مدا طبيعيا وهو المذكور في حى طاهر ما عدا الالف وما فيه وجهان وهو العين وما لا يمد اصلا وهو الالف

﴿ ويجمع الفوائح الأربع عشر * صله سحيرا من قطعك ذا اشهر ﴾
 اى يجمع فوائح السور الاربعه عشر لفظا من قطعك صله سحيرا وتقدمت امثلة الجميع ومن
 اراد زيادة على ذلك فعليه بالاصل فان فيه الكفاية وزيادة

﴿ وتم ذا النظم بحمد الله * على تمامه بلا تناسي ﴾

﴿ ثم الصلاة والسلام ابدا * على ختام الانبياء احمدا ﴾

﴿ والآل والصحب وكل تابع * وكل قارئ وكل سامع ﴾

وشرح هذه الايات موفى به في الاصل

﴿ آياته نديب الذي النهى * تاريخه بشرى لمن يتقنها ﴾

أى عدد آيات هذا النظم واحد وستون بيتا من كامل الرجز يجمعها بالجلل الكبير لفظ

نديب والنديب طيب الرائحة ومعنى بداظهر وأما تاريخ هذه الآيات اى تاريخ

عام تأليفها فهو عام سنة الف ومائة وثمانية وتسعين ^{١١٩٩} من الهجرة النبوية

على صاحبها افضل الصلاة وأتم التحية ويجمعها ايضا بالجلل

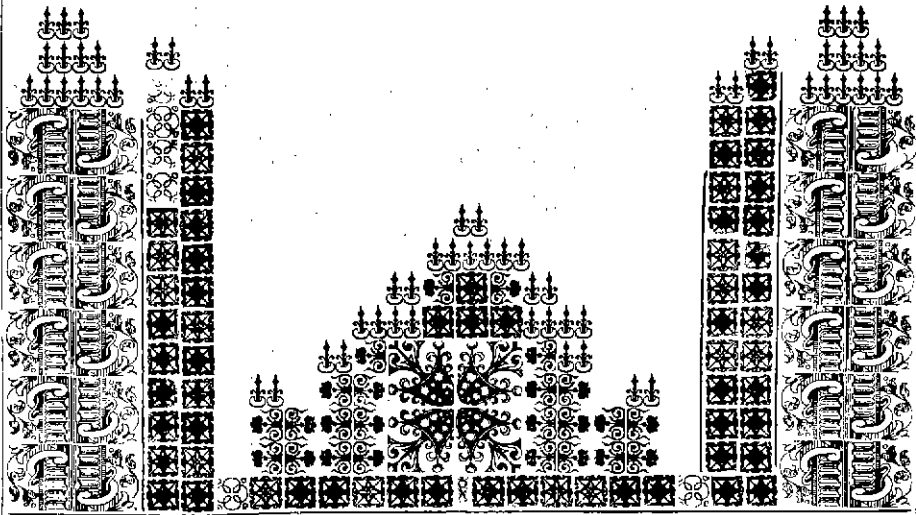
المذكور بشرى لمن يتقنها وذكرى في الاصل معنى

التاريخ لقصة واصطلاحا فارجع اليه وهذا آخر

ما يسر الله به وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ولأجل تمام النفع وضعنا بهذا المجموع فتح الرحمن
في تجويد القرآن ليسهل على المبتدئ
حفظه ويقرب على المتعلم
درسه وهو هذا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿ وبعد ﴾

فهذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن العظيم

﴿ فصل ﴾ في الاظهار اعلم أن النون الساكنة والتنوين اذا لقيتا حروف الخلق

يظهر كل منهما عند تلك الحروف وهي ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء

مثاله من آمن رسول أمين ينون عنه من هاد سلام هي ينهون من علم سمع علم ينق من

حكيم غفور حلیم يختمون من غل عزيز غفور فسيفضون من خير قردة خاسئين والمنخفة

﴿ فصل ﴾ في الاخفاء تخفى النون الساكنة والتنوين بغنة عند هذه الاحرف وهي

التاء والتاء والجيم والذال والزاى والسين والشين والصاد والضاد والطاء

والظاء والفاء والقاف والكاف مثاله لن تنالوا البرجنات تجري من ثلثي الليل ماء تجا

من جاءك وغسا فاجزاء من دون الله دكا كما من ذا الذي صدوا بذلك ينزل يومئذ رقا من

سوء بشرا سوانا من شيء لنفس شيأ من صيا صيهم رجال صدقوا لمن ضره قوماضالين من طور

قوماطخين من ظهير قوماطميين من فمة حدابا فذوقوا من قرار شاعر قليلا من كان في يوم كان

﴿ فصل ﴾ في الانقلاب تقلب النون الساكنة والتنوين ميم اخفاة مع غنة عند الباء مثاله

من بعد أليم بما كانوا

﴿ فصل ﴾ واذا لقيت الميم الساكنة باء يجوز اخفاؤها واظهارها وادغامها مثاله وما هم

بمؤمنين واذا لقيت ميم الزم الادغام بغنة مثل في قلوبهم مرض واذا لقيت غير الباء والميم اظهرت

خصوصا عند الواو والفاء مثل عليهم ولا الضالين لهم فيها

﴿ فصل ﴾ في الادغام مع غنة تدغم النون الساكنة والتنوين بغنة في الياء والنون

والميم والواو مثل ان يضرب يومئذ يصدر من نشاء حطبة تغفر من مال صراطا مستقيما
من واق جنات وعيون وما أشبه ذلك الا في نحو صنوان وبنيان وقنوان والذنيا
وتجب الغنة في الذون والميم اذا كانتا مشددتين مثل عم ان الجنة والناس وما أشبه ذلك
﴿ فصل ﴾ في الادغام بغير غنة في الراء واللام مثل من ربهم غفور رحيم من لدنا هدى
للمتقين

﴿ فصل ﴾ في ادغام المثلين يدغم كل حرف ساكن في مثله مثاله فصار بحت تجارتهم
ان اضرب بعصاك الحجر ماليه هلك أيما وجهه وما أشبه ذلك الا في مثل آمنوا وعلوا وفي يوم للالا
يزول المدفانه لا يجوز الادغام

﴿ فصل ﴾ في بيان اتفاق القراء في ادغام اذوقد وتاء التأنيث ولام هل وبيل تدغم
التاء في الطاء مثل وقالت طائفة والذال في التاء مثل ما بعدتم والذال في الظاء مثل اذ
ظلموا واللام في الراء مثل قل رب وما أشبه ذلك ويظهر حفص في بل ران بالسكت وقيل من
راق ومن مرقدنا وعوجا قيميا

﴿ فصل ﴾ في ادغام المنقارين تدغم الباء في الميم مثل يابني اركب معنا وغير ذلك

﴿ فصل ﴾ في تفخيم الراء وترقيقها اعلم ان الراء اذا كانت مفتوحة او مضمومة تفخم
مثل رب ورزقوا وترقق اذا كانت مكسورة مثل رجال رزقا هذا اذا كانت متحركة واما
اذا كانت ساكنة فان كان ما قبلها مفتوحا او مضموما فحمت مثل قرية وقربانا وان كان
ما قبلها مكسورا رارقت مثل فرعون ومربة الا اذا كانت الكسرة عارضة فانها تفخم
مثل ان ارتبتم ام ارتابوا وتفخم قبل حروف الاستعلاء سواء كانت الكسرة عارضة او
أصلية مثل قرطاس وفرقة وحروف الاستعلاء خص ضغطا واختلفوا في راء فرق
وان كان ما قبلها ياء ساكنة ترقق في الوقف مثل خير وسير وان كان قبلها ساكن غير
الياء او مضمومة فحمت مثل القدر واليه ترجعون او مكسورا رقت مثل ذكر
وبشركم

﴿ فصل ﴾ ترقق اللام في جميع المواضع الا في لفظ الله تعالى فانها تفخم ان كان ما قبلها
مفتوحا او مضموما نحو قال الله وقالوا اللهم وما أشبه ذلك

﴿ فصل ﴾ في هاء الضمير اعلم ان القراء يصلون اذا كان ما قبلها متحركا مثل وبه
فان كان ما قبلها ساكنة لا يوصل مثل عليه ومنه الا بن كثير وحفص في لفظ فيه ممانا
فقط ولا يوصل في يرصه لكم ويوصل مثل نؤته ونؤده ونصله وما أشبه ذلك

﴿ فصل ﴾ في حرف القلقلة هي قلب جد يجب يسا لها اذا سكنت مثل يقطعون
وقطيمر ويخلون ويحلمون ويدخلون فان كان في الوقف كان أبين مثل خلاق صراط
عذاب بهيج شديد

﴿ فصل ﴾ وحروف المد ثلاثة الالف والواو والياء الساكنات/ المجانس لها حركاتها
قبلها نحو نوحيا فان كان حروف المد مع همزة في كلمة واحدة سمي مدا متصلا وواجبا
مثل ملائكة وسوء وسيئت وجاء وشاء وان كانت الهمزة في كلمة وحرف المد في كلمة

أخرى تسمى مدامتصلا فيجوز منه مثل بما أنزل يأبها الذين آمنوا قوا أنفسكم في آذانهم
 وما أشبه ذلك واذا لقيت المديعتمتده لزوما مثل وحاجته قومه قال أنحاجوني وما من
 دابة وما أشبه ذلك ويسمى مدامتصوريا ولازما واذا لقيت حرفا ساكنا تسمى مدامتصلا
 ووصلا مثل الآن قل الذكزين واذا كانت ساكنة بنفسها تسمى مدامتصلا خفيفا مثل
 حم عسق يس ن ص ق طم طس وسببه أن السكون لا ينفك عنه وقفا ووصلا
 واذا لقيت حرفا ساكنا وقفا لا ووصلا فيجوز فيه الطول والتوسط والقصر مثل
 يعلون ونستعين وما أشبه ذلك ويسمى مدامتصلا وأنواع العارض خمسة مديعتم مثل
 والصفات ومظهر مثل صاد والرحيم والدين وبدل مثل آدم وآمنوا أو تواتر كين مثل
 واذا حيتيم وما أشبهولين مثل موت وخوف والصف وشيء والبيت وما أشبه

﴿ فصل ﴾ في الوقف ينقسم إلى ثمانية تام وحسن وكاف وصالح ومفهوم وجائر
 وبيان وقبح فالتمام مائة معنى الكلام وليس لها بعده تعلق بما قبله مثل واولئك هم
 المفلحون والحسن ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده مثل الحمد لله والكافي
 ما يكتفى بالوقف عليه والابتداء بما بعده مثل حرمت عليكم امهاتكم واليوم احل لكم
 الطيبات والصالح كل ما صلح لبيان ما بعده مثل وضربت عليهم الذلة والمسكنة والمفهوم
 ما كان ما بعده مختارا للابتداء مثل لهم اجرهم عند ربهم والجائر ما يخرج عن ذلك وكان
 ما بعده جائزا لم يقبح مثل رب السموات والارض وما بينهما والبيان ما بين معنى لا يفهم
 بدونه والقبح ما يوجب الوقوع في محذور مثل الملك يومئذ لقد سمع الله قول الذين قالوا
 ولقد كفر الذين قالوا وما أشبه ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
 أجمعين والحمد لله رب العالمين

حمدا لمن أنزل القرآن بلسان عربي مبين * وجعله شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة
 للمؤمنين * وصلاة وسلاما على من أنزل عليه ورتل القرآن ترتيلا * سيدنا محمد أفصح العرب
 لسانا وصدق الناس قبيلا * وعلى آله الكرام * وأصحابه الفخام * وبعد فقد تم طبع هذا
 المجموع المحتوي على منهل العيشان * حاشية على فتح الرحمن * للسيد أحمد دحلان وحلدية
 الصبيان * شرح فتح الرحمن * للشيخ نووي الجاوي وفتح الاقفال * شرح تحفة الاطفال *
 كلاهما للشيخ سليمان الجزوري وفتح فتح الرحمن كل ذلك في تجويد القرآن بالمطبعة العامرة الميرية
 الكائن في مكة المشرفة البهية * في أيام دولة ملك الزمان * وسلطان العصر والوان المؤيد بآيات
 القرآن المجيد والسبع المثاني * مولانا السلطان (الغازي عبد الحميد خان) الثاني * نصره الله
 وأدامه * ورفع بالعزيز الوتة واعلامه * ويدير بدراغته * وفاح مسك ختامه * في الرابع عشر
 من شهر محرم سنة ست وعشرين وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة
 وأزكى التحية

